

قيم التربية الشخصية في قصة قصيرة " عنقود العنب " لكامل الكيلاني:  
دراسة في أدب الأطفال

بمحث جامعي

إعداد:

امينة العيدروس

رقم القيد ٢١٠٣٠١١١٠١٨٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

قيم التربية الشخصية في قصة قصيرة " عنقود العنب " لكامل الكيلاني: دراسة في أدب الأطفال

## ببحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

امينة العيدروس

رقم القيد ٢١٠٣٠١١١٠١٨٥

المشرف:

محمد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

: امينة العيدروس

الاسم

: ٢١٠٣٠١١١٠١٨٥

رقم القيد

: قيم التربية الشخصية في قصة قصيرة " عنقود العنب " لكامل

موضوع البحث

الكيلاي: دراسة في أدب الأطفال

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥



الباحثة

امينة العيدروس

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٨٥

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم أمينة العيدروس تحت العنوان قيم التربية الشخصية في قصة قصيرة " عنقود العنب " لكامل الكيلاني: دراسة في أدب الأطفال قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : امينة العيدروس

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٨٥

العنوان : قيم التربية الشخصية في قصة قصيرة " عنقود العنب " لكامل الكيلاني:

دراسة في أدب الأطفال

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-١) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم

الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بالانج، ٢٠ يونيو ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

( التوقيع )  
( )

١- رئيس المناقش : الدكتور حليمي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

( )

٢- المناقش الأول: محمّد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

( )

٣- المناقش الثاني: عارف رحمن حكيم، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١١١١٣٢٠٢٣٢١١٠٠٧

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية.

( )  
الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## الاستهلال

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: { مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ }

Rasulullah SAW bersabda: “Tiada suatu pemberian yang lebih utama dari orang tua kepada anaknya selain Pendidikan yang baik.”

(رواه الحاكم)

إهداء  
أهدي هذا البحث إلى

أبي و أمي يدعوا لي دائما، إلى عائلتي الكبيرة وأصدقائي الذين يدعموا دائما في  
كتابة البحث الجامعي

## توطئة

الحمد لله شكرت الباحثة إلى الله سبحانه وتعالى على تسهيل إتمام البحث الجامعي بعنوان قيم التربية الشخصية في قصة قصيرة " عنقود العنب " لكامل الكيلاني: دراسة في أدب الأطفال. قول شكرا جزيلا إلى جميع أولئك الذين يدعوا ويدعموا ومرافقة مسيرتي على كتابة البحث الجامعي. ربما لولا دعواتهم ودعمهم لما تمكنت من إكمال هذه الأطروحة في الوقت المحدد. ويتم التعبير عن الشكر الخاص إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، الماجستير. مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل، الماجستير. عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. فضيلة محمد أنوار مسعدي، الماجستير. المشرف الذي أرشدني وقدم لي التوجيهات على خلال عملية كتابة هذا البحث الجامعي.
٥. جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٦. شكرا لوالديّ الحاييين، أبي وأمي اللذين كان دائماً ما يمداني بالدعاء والمحبة والدعم اللامتناهي أثناء عملية كتابة هذه الأطروحة، ويسعيان لي بكل ما أستطيع حت لا ينقصني شيء وأنا في الخارج وأستطيع أن أعيش في خير ولطف وعافية. ولا أنسى أيضا اخوتي عائشة، عالية، و خديجة. وأخي عبد الرحمن و أحمد.
٧. شكرا لأستاذي، أستاذ سسميطا وكل أساتيداتي في المدرسة الدينية للبنات الخيرية، سورابايا.

٨. شكرًا لأصدقائي الفاضلات اللذي كنّ لي مكانًا لمشاركة القصص والتشجيع والتشجيع في الأوقات الصعبة.

تحريرًا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٥

الباحثة



---

امينة العيدروس

## مستخلص البحث

العيدروس، امينة (٢٠٢٥) قيم التربية الشخصية في قصة قصيرة " عنقود العنب " لكامل الكيلاني: دراسة في أدب الأطفال. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. المشرف الأستاذ محمد أنوار مسعدي، الماجستير.

## الكلمات الأساسية : التربية الشخصية، أدب الأطفال، كامل الكيلاني

تُعدُّ أدب الأطفال وسيلة فعالة في تعليم القيم الأخلاقية وتربية الشخصية. ومن خلال عرض قصص تُجسِّد عالم الطفولة، فإنها لا تقدم الترفيه فحسب، بل تنقل أيضًا قيمًا تربوية تسهم في تشكيل السلوك وأنماط التفكير والخيال منذ سن مبكرة. تتناول هذه الدراسة القيم التربوية الأخلاقية في قصة الأطفال عنقود العنب من تأليف كامل الكيلاني، استنادًا إلى القيم الثمانية عشر التي طرحتها وزارة التربية الوطنية الإندونيسية (٢٠١٠). وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن خصائص أدب الأطفال، بالإضافة إلى القيم التربوية الأخلاقية المتضمنة في قصة عنقود العنب. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي. أما المصدر الأساسي للبيانات فهو نص قصة عنقود العنب، بينما تم الحصول على البيانات الثانوية من الكتب، والمجلات، والمراجع العلمية ذات الصلة بأدب الأطفال والتربية الأخلاقية. أظهرت نتائج الدراسة أولاً أن قصة عنقود العنب تنعكس خصائص أدب الأطفال من حيث (١) يجسِّد قيمًا للسلوك الإيجابي، (٢) يساهم في تنمية التفكير النقدي والخيال والقدرات الإبداعية لدى الأطفال، (٣) يقدم محتوى ذا صلة بعالم الطفولة، (٤) تستخدم لغة سهلة الفهم، (٥) يتبع بنية سردية بسيطة ومتسقة، (٦) وينتهي نهاية سعيدة. ثانيًا، تحتوي القصة على إحدى عشرة قيمة من القيم الثمانية عشر التي اقترحتها وزارة التربية الوطنية الإندونيسية عام ٢٠١٠، وهي: (١) التدين، (٢) الصدق، (٣) المسؤولية، (٤) الانضباط، (٥) التسامح، (٦) الجِدِّ والاجتهاد، (٧) الديمقراطية، (٨) تقدير الإنجاز، (٩) حب السلام، (١٠) الحفاظ على البيئة، (١١) والرعاية الاجتماعية. وتُعرض هذه القيم في سياق الحياة اليومية، ولا سيما في بيئة الأسرة والتفاعل مع الطبيعة. وتُصوِّر الشخصيات، خاصة الأطفال، على أنهم يتمتعون بوعي أخلاقي قوي، وقادرون على الاقتداء بالقيم النبيلة مثل الاحترام، والمشاركة، والام.

## Abstract

**Alaydrus, Aminah (2025)** *Character Education Values in the Children's Story "Unqudul Inab" by Kamil Kailani: A Study of Children's Literature*. Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Muhammad Anwar Mas'adi, M. A.

**Keywords:** *character education, children's literature, Kamil Kailani.*

---

Children's literature is an effective medium for character education. By presenting stories that reflect the child's world, it offers not only entertainment but also educational values that shape behavior, thinking patterns, and imagination from an early age. This study examines the values of character education in the children's story *Unqudul Inab* by Kamil Kailani, based on the 18 character values proposed by the Indonesian Ministry of National Education (2010). The aim of this research is to uncover the characteristics of children's literature and the character values contained in *Unqudul Inab* by Kamil Kailani. This study employs a qualitative descriptive method. The primary data source is the story *Unqudul Inab* itself, while secondary data are obtained from books, journals, and scholarly references relevant to children's literature and character education. The results of the study show, first, that *Unqudul Inab* reflects the characteristics of children's literature in terms of 1) embodies values of positive behavior, 2) contributes to the development of critical thinking, imagination, and children's creative capacities,, 3) presents content that is relevant to the world of children, 4) uses language that is easy to understand, 5) follows a straightforward and coherent narrative structure, and 6) has a happy ending . Second, the story encompasses 11 of the 18 character values outlined by the Ministry of National Education (2010), namely: 1) religiousness, 2) honesty, 3) responsibility, 4) discipline, 5) tolerance, 6) hard work, 7) democratic values, 8) appreciation of achievement, 9) love of peace, 10) environmental awareness, and 11) social awareness. These values are portrayed in the context of everyday life, particularly within the family environment and interactions with nature. The characters, especially the children, are depicted as having a strong moral awareness and the ability to model noble values such as respect, sharing, and gratitude.

## Abstrak

**Alaydrus, Aminah (2025)** *Nilai Pendidikan Karakter dalam Cerita Anak “Unqudul Inab” karya Kamil Kailani: Kajian Sastra Anak*. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Muhammad Anwar Mas’adi, M. A.

**Kata Kunci:** pendidikan karakter, sastra anak, Kamil Kailani.

---

Sastra anak merupakan salah satu media yang dapat digunakan dalam proses pendidikan karakter anak. Melalui penyajian cerita yang sesuai dengan dunia anak, sastra anak tidak hanya menyampaikan hiburan, tetapi juga mengandung nilai-nilai edukatif yang dapat membentuk perilaku, cara berpikir, dan imajinasi anak sejak usia dini. Penelitian ini mengkaji tentang nilai-nilai pendidikan karakter dalam cerita anak Unqudul Inab karya Kamil Kailani berdasarkan 18 nilai karakter yang dikemukakan oleh Kemendiknas (2010). Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengungkap karakteristik sastra anak serta nilai-nilai karakter yang terdapat dalam cerita anak Unqudul Inab karya Kamil Kailani. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif. Sumber data primer adalah cerita Unqudul Inab karya Kamil Kailani, sedangkan data sekunder diperoleh dari buku, jurnal, dan referensi ilmiah yang relevan dengan kajian sastra anak serta pendidikan karakter. Hasil penelitian menunjukkan bahwa, pertama, cerita Unqudul Inab menggambarkan karakteristik sastra anak yakni 1) memuat nilai perilaku yang baik, 2) bermanfaat dalam mengembangkan daya berfikir, berimajinasi, dan mengembangkan imajinasi anak, 3) substansi berhubungan dengan dunia anak, 4) penggunaan bahasa yang mudah dipahami, 5) alur cerita sederhana, dan 6) memiliki akhir yang bahagia. Kedua, cerita Unqudul Inab mengandung 11 dari 18 nilai pendidikan karakter yang dicetuskan oleh Kemendiknas 2010, yakni nilai 1) religius, 2) jujur, 3) tanggung jawab, 4) disiplin, 5) toleransi, 6) kerja keras, 7) demokratis, 8) menghargai prestasi, 9) cinta damai, 10) peduli lingkungan, serta 11) peduli sosial. Nilai-nilai tersebut ditampilkan dalam konteks kehidupan sehari-hari, terutama dalam lingkungan keluarga dan interaksi dengan alam. Tokoh-tokohnya, terutama anak-anak, digambarkan memiliki kesadaran moral yang kuat dan mampu meneladani nilai-nilai luhur seperti saling menghormati, berbagi, dan bersyukur.

## محتويات البحث

أ	تقرير الباحثة .....
ب	تصريح .....
ج	تقرير لجنة المناقشة .....
د	الاستهلال .....
هـ	إهداء .....
و	توطئة .....
ح	مستخلص البحث (العربية) .....
ط	مستخلص البحث (الإنجليزية) .....
ي	مستخلص البحث (الإندونيسية) .....
ك	محتويات البحث .....
١	الفصل الأول: مقدمة .....
١	أ. خليفة البحث .....
٤	ب. أسئلة البحث .....
٥	ج. فوائد البحث .....
٦	الفصل الثاني: الإطار النظري .....
٦	أ. أدب الأطفال .....
٦	١ - تعريف أدب الأطفال .....

- ٢- خصائص أدب الأطفال ..... ٨
- ٣- فوائد ووظائف أدب الأطفال ..... ٩
- ب. قيم التربية الشخصية ..... ١٠
- ١- فهم القيم ..... ١٠
- ٢- فهم التربية ..... ١٢
- ٣- فهم الشخصية ..... ١٣
- ٤- فهم قيم التربية الشخصية ..... ١٤
- الفصل الثالث: منهج البحث ..... ١٨**
- أ. نوع البحث ..... ١٨
- ب. البيانات ومصادرها ..... ١٨
- ج. تقنية جمع البيانات ..... ١٨
- د. منهج تحليل البيانات ..... ١٩
- الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ..... ٢٠**
- المبحث الأول: خصائص أدب الأطفال في قصة الأطفال "عنقود العنب" ..... ٢٠**
- ١- تحتوي على قيم السلوك الحسن ..... ٢٠
- ٢- تنمي قدرة الطفل على تفكيره والتخيّل وتثري عواطفه ..... ١٩
- أ) مليئة بالرسوم التوضيحية/الصور ..... ٢١
- ب) العواطف المناسبة لعالم الطفل ..... ٢٣
- ١) السعادة ..... ٢٣
- ٢) الغضب ..... ٢٤

٢٥	..... الحياء (٣)	
٢٥	..... الشكر (٤)	
٢٦	..... الموضوعات التي تتعلق مباشرة بحياة الأطفال	-٣
٢٦	..... (أ) الأسرة	
٢٨	..... (ب) الطبيعة والبيئة	
٢٩	..... استخدام لغة بسيطة	-٤
٣٠	..... قصة بسيطة	-٥
٣٠	..... (أ) مقدمة	
٣١	..... (ب) ظهور الحدوث	
٣١	..... (ج) ذروة تصرفات الشخصية	
٣٢	..... (د) الانتهاء - التسوية	
٣٢	..... نهاية قصة تكون سعيدة ومفرحة ومبهجة	-٦
٣٣	..... المبحث الثاني: قيم التربية الشخصية في قصة الأطفال "عنقود العنب "	
٣٣	..... الدينية	-١
٣٥	..... الصدق	-٢
٣٧	..... المسؤولية	-٣
٤٠	..... الانضباط	-٤
٤٢	..... التسامح	-٥
٤٤	..... الجِدُّ والاجتهاد (العمل الجاد)	-٦
٤٥	..... الديمقراطية	-٧
٤٦	..... تقدير الإنجاز	-٨

٤٩	.....	٩ - محبة السّلام
٥٠	.....	١٠ - الاهتمام بالبيئة
٥١	.....	١١ - الاهتمام الاجتماعي
٥٥	.....	الفصل الخامس: الإختتام
٥٥	.....	أ) الخلاصة
٥٥	.....	ب) التوصيات
٥٧	.....	قائمة المصادر والمراجع

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ. خليفة البحث

يُعدّ التربية الشخصية جانبًا أساسيًا في تكوين شخصيات الأطفال منذ سن مبكرة (Mujiatun & Munafiah, 2020, p. 67). وفي سياق التعليم، تُساعد قيم الشخصية الأطفال على تنمية الأخلاق والآداب والمواقف الاجتماعية الإيجابية. كما يلعب تعليم الشخصية دورًا في تشكيل الذكاء العاطفي والروحي للأطفال، مما يُساهم في نهاية المطاف في خلق أفراد مسؤولين ومتكاملين للغاية (Irfan & Sain, 2024, p. 386). ومن الطرق الفعالة لغرس تعليم الشخصية أدب الأطفال.

أدب الأطفال هو وسيلة يمكنها نقل الرسائل الأخلاقية بطريقة شيقة، من خلال قصص قريبة من حياتهم (Hairunnisa'Annuri et al., 2024, p. 191). وبفضل لغته البسيطة وسرده السهل الفهم، يتمتع أدب الأطفال بإمكانيات كبيرة في تشكيل شخصية قرائه وقيمهم الحياتية. من خلال القصص التي تحتوي على قيم أخلاقية، يمكن للأطفال فهم أهمية العدل واحترام الآخرين وإظهار الشعور بالمسؤولية تجاه محيطهم (Rottman et al., 2020). يمكن لأدب الأطفال، بجاذبيته الفريدة، أن يكون وسيلة ممتعة وتعليمية للأطفال لفهم هذه القيم وتطبيقها في حياتهم اليومية (Kanwal, 2024).

يتزايد أهمية تعليم الشخصية في مواجهة تحديات العالم الحديث (Khumairoh & Pandin, 2022, p. 28). يُعد أدب الأطفال، بقدرته على نقل الرسائل الأخلاقية ضمانيًا، أداة فعالة في تشكيل شخصية الأطفال. من خلال القصص الملهمة والمثيرة عاطفيًا، يمكن للأطفال التعرف على قيم الحياة مثل

التعاطف والصدق والعمل الجاد والامتنان. يميل الأطفال إلى فهم الرسائل الأخلاقية بسهولة أكبر من خلال القصص التي تتضمن تجاربهم ومشاعرهم ( Rădulescu, 2020, p. 135). علاوةً على ذلك، فإنّ لتربية الشخصية من خلال أدب الأطفال دورًا استراتيجيًّا في بناء جيلٍ يتمتع بوعيٍّ اجتماعيٍّ عالٍ. ففي مجتمعٍ يزداد تعقيدًا، وتزداد فيه تحديات الحياة تنوعًا، يحتاج الأطفال إلى التزوّد بقيمٍ تُساعدهم على مواجهة مختلف المواقف بحكمة.

قصة الأطفال "عنقود العنب" للكاتب كاميل كيلاني هي مثال على الأعمال الأدبية للأطفال التي تحتوي على قيم تعليمية تتعلق بالشخصية. تحكي هذه القصة عن علاقة عائلية وثيقة مبنية على الشعور بالمودة والرعاية والترابط داخل الأسرة والتي يتم تصويرها من خلال شخصيات القصة. تتحدث هذه القصة الموجهة للأطفال عن كيفية مشاركة كل فرد من أفراد العائلة لاهتماماته الخاصة وتحديد أولوياتها. وتشكل هذه القيم جزءًا من التربية الشخصية التي من المهم جدًا غرسها منذ سن مبكرة. تحتوي هذه القصة المخصصة للأطفال على رسالة أخلاقية قوية، ويمكن أن تكون مرجعًا جيدًا للمعلمين والآباء في غرس قيم الشخصية في أطفالهم.

في دراسات أدب الأطفال، أُجريت أبحاث على نطاق واسع حول قيم تعليم الشخصية، بما في ذلك قيم تعليم الشخصية في القصص القصيرة (Asdar et al., 2021؛ Miftahurrisqi et al., 2021؛ Mike & Ummah, 2024؛ Muhimmah & Zawawi, 2024؛ Zain et al., بدون تاريخ)، وقيم تعليم الشخصية في الروايات (Andriyani, 2021؛ Arifin, 2022؛ Cindy et al., 2021؛ Hutagalung et al., 2022)، وقيم تعليم الشخصية في القصص الخيالية (Putri, 2021؛ Umah, 2022)، وقيم تعليم الشخصية في كتب القصص

(Yuliana et al., ٢٠٢٤)، وفي أدب الأطفال (Juniarta & Mahendrayana، ٢٠٢١). وقد أبرزت العديد من الدراسات السابقة كيف يمكن للأعمال الأدبية أن تكون أداة فعالة في تشكيل شخصية الأطفال. وقد ناقشت الدراسات السابقة الأعمال الأدبية المختلفة التي تحتوي على قيم شخصية، مثل التسامح والعمل الجاد والاهتمام الاجتماعي (سواستيني وآخرون، ٢٠٢٢). تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، وتحديدًا في سياق تحليل قيم تعليم الشخصية (Andriany alfinia & Zaenuri, 2023; Andriyani, 2021; Arifin, 2022; Asdar et al., 2021; Cindy et al., 2021; Hutagalung et al., 2022; Miftahurrisqi et al., 2021; Mike & Ummah, 2024; Muhimmah & Zawawi, 2024; Putri, 2021; Umah, 2022; Yuliana et al., 2024; Zain et al., n.d.; السويح & محمد, ٢٠٢٥).

أما الاختلاف في الأدوات المستخدمة. من المتوقع أن يُسهّم البحث في قصة الأطفال "عنقود العنب" إسهامًا إضافيًا في فهم كيفية استخدام أدب الأطفال كوسيلة لتعليم الشخصية. كما أن هذا البحث مُلحّح في سياق تعليم الشخصية في العصر الحديث. ففي ظلّ التقدم التكنولوجي السريع والتغير الاجتماعي، تزداد تحديات تشكيل شخصية الأطفال تعقيدًا. فالأطفال اليوم أكثر عرضة للوسائط الرقمية التي لا تُؤثّر دائمًا بشكل إيجابي على نموهم الأخلاقي (كركمار وسينجل، ٢٠٢٠).

لذلك، يُعدّ النهج القائم على الأدب، وخاصة أدب الأطفال، أحد البدائل التي يُمكن استخدامها لغرس القيم الإيجابية في الأطفال. ومن خلال فهم قيم تعليم الشخصية الواردة في قصة الأطفال "عنقود العنب"، يُؤمّل أن يُساعد ذلك المعلّمين وأولياء الأمور على اختيار مواد القراءة التعليمية والمفيدة للأطفال. بالإضافة إلى فائدته في بناء الشخصية الفردية، يُمكن لأدب الأطفال أن يكون أداةً لتعزيز القيم الثقافية والهوية الوطنية (Cain, 2020). فمن خلال القصص التي تتناول مواضيع

الحياة اليومية والتقاليد والحكمة المحلية، يُمكن للأطفال التعرّف على ثقافتهم وفهمها (Chasciar, 2024). فعلى سبيل المثال، لا تُقدّم قصة الأطفال "عنقود العنب" رسالةً أخلاقيةً قويةً فحسب، بل تعكس أيضًا القيم الثقافية المتعلقة بأهمية الأسرة ورعاية الآخرين. وهكذا، يُمكن لأدب الأطفال أن يلعب دورًا في الحفاظ على القيم الثقافية وغرسها في جيل الشباب.

من خلال دراسة هذه الجوانب المختلفة، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل قيم التربية الشخصية الواردة في قصة الأطفال "عنقود العنب" للكاتب كاميل كيلاني. ستستكشف هذه الدراسة كيف تعكس شخصيات القصة قيم التربية الشخصية، وكيف يمكن تمثيل هذه القيم في سياق حياة الأطفال الواقعية. من المتوقع أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير أدب الأطفال، وإثراء المواد التعليمية الموجهة نحو بناء شخصية الطفل.

وبالتالي، لا تقتصر مساهمة هذه الدراسة على المجال الأكاديمي فحسب، بل لها أيضًا آثار عملية واسعة. من المتوقع أن تُقدم هذه الدراسة مساهمة مهمة في مجال التربية ودراسات أدب الأطفال، وأن تصبح مرجعًا لمختلف الجهات المهتمة ببناء شخصية الطفل منذ الصغر. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تُعزز هذه الدراسة الوعي بأهمية أدب الأطفال في تشكيل شخصية الطفل وأخلاقه في ظل التطورات الديناميكية المتزايدة.

## ب. أسئلة البحث

١. كيف تنعكس خصائص أدب الأطفال في قصة الأطفال "عنقود العنب" لكامل كيلاني؟

٢. كيف تنعكس قيم التربية الشخصية في قصة الأطفال "عنقود العنب" لكاميل كيلاني؟

### ج. فوائد البحث

من المتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في تحديد وتحليل قيم التربية الشخصية في قصة الأطفال "عنقود العنب" لكاميل كيلاني، مما يُتيح فهمًا أعمق لدور أدب الأطفال في تكوين الشخصية. كما يُمكن أن تُشكل هذه الدراسة مرجعًا للمعلمين وأولياء الأمور في استخدام الأعمال الأدبية كوسيلة فعّالة لتعلم الشخصية لدى الأطفال. علاوة على ذلك، يُتوقع أن تُشكل هذه الدراسة مصدرًا مرجعيًا لمزيد من الأبحاث التي تُركز على التربية الشخصية في أدب الأطفال، سواءً في شكل قصص الأطفال أو غيرها من الأعمال الأدبية، مما يُثري الدراسات الأكاديمية وتطبيق قيم الشخصية في مجال التعليم.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ. أدب الأطفال

##### ١- تعريف أدب الأطفال

يعرف أدب الأطفال بأنه وسيط تربوي يتيح الفرص أمام الأطفال المعرفة الإجابات عن استفساراتهم وأسئلتهم، ومحاولات الإستكشاف واستخدام الخيال، وتقبّل الخبرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال (شنوقي، ٢٠١٨، ص. ٤٧٧). أدب الأطفال عمل أدبي يجعل وجهة نظر الطفل محور القصة (Nurgiyantoro, 2005, p. 12).

وهو موجه خصيصًا للأطفال، إذ يقرأه الأطفال بتوجيه من الكبار (Sarumpaet, 2010, p. 3). يُعرّف كورنياوان أدب الأطفال بأنه أدب يُقدم المحتوى واللغة وفقًا لمستوى النمو العقلي والعاطفي للأطفال (Kurniawan, 2009 dalam Didipu & Masie, 2020, p. 1).

"فأدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم، وقدرتهم على الفهم والتذوق، وفق طبيعة العصر وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه (برنعيش، ١٩٩٦، ص. ٤٦)."

الأدب الطفل هو عمل أدبي يقدم للأطفال من خلال وسائل التواصل المختلفة، ويتضمن أفكارًا وخيالًا باستخدام المشاعر والعواطف التي تناسب مستوى نموهم (طعيمة، ١٩٩٨، ص ٢٤). ويوجه الأدب الطفلي بشكل

أساسي إلى الأطفال في سن ما قبل المدرسة وحتى نهاية مرحلة الطفولة (شوقي، ٢٠١٨، ص ٤٧٧).

دائرة الشعر التي تتضمن الأمهودات و أغاني الترقيص واللعب وأراجيز الألغاز والأناشيد و الدراما الشعرية المبسطة، ودائرة النثر و تضم الحكايات القصصية المتنوعة والحكاية الخرافية على السنة الحيوان والطير والأمثال والأحاجي اللغوية التي يكتبها الكبار للصغار في ضوء مراحلهم العمرية وخصائصهم النمائية (زلط، ١٩٩٧، ص. ٢٦-٢٧).

مما سبق، يمكن الاستنتاج أن أدب الأطفال هو عمل أدبي يروي أحداثاً تتعلق بالعالم يفهمها الأطفال. ويُعتبر العمل الأدبي أدباً للأطفال إذا تضمن صوراً، سواءً كان المحتوى، أي المشاعر المنقولة، أو الشكل (اللغة وطريقة التعبير)، قابلاً للفهم من قبل الأطفال (Nurgiyantoro, 2005, p. 6). يمكن لأدب الأطفال أن يروي أي شيء، حتى لو كانت القصة غير منطقية وفقاً لمعايير البالغين، مثل الحكايات الخرافية (Nurgiyantoro, 2005, p. 7).

وفقاً لشحاتة (٢٠٠٤)، يُقسّم محتوى أدب الأطفال إلى قسمين، وهما:

أ) كتب الأطفال قبل سن المدرسة

يحتوي هذا النوع من الكتب على قصص مصورة بألوان زاهية. وتهدف القصص في هذه المرحلة إلى تنمية خيال الطفل. وتكون الكلمات المستخدمة قليلة، وموجهة إلى الكبار لمساعدتهم في توضيح محتوى القصة للأطفال (شحاتة، ٢٠٠٤، ص ١٥)

## ب) كتب الأطفال في سن المدرسة

تُوجَّه هذه الكتب إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ٩ سنوات. في هذه المرحلة تكون القدرات المعرفية لدى الطفل قد تطورت بشكل كبير. ويحتوي محتوى القصص في هذه المرحلة على القيم الدينية، وقصص الأنبياء، وحياة الحيوانات، والسلوكيات الحسنة. أما الكتب الموجهة للفئة العمرية من ١٢ إلى ١٥ سنة، فتحتوي على محتويات تُحَقِّز التفكير والتأمل الذاتي، مثل الصراعات حول الحب، والمسؤولية، والعلم، والمزج بين الخيال والواقع.

## ٢- خصائص أدب الأطفال

- إذا قورنت بأشكال الأدب الأخرى، فإن أدب الأطفال يتميز بعدة خصائص خاصة كما ذكر شحاتة (٢٠٠٤):
- أ) يجب أن يحتوي أدب الأطفال على قيم السلوك الحسن ورسائل تنمي حب الوطن والأسرة.
  - ب) يفيد الأطفال في تنمية قدرتهم على التفكير والتخيل، كما يثري عواطفهم.
  - ج) تتصل مضامين أدب الأطفال بشكل مباشر بحياة الأطفال، أي أن المحتوى والموضوعات والقصص المضمنة فيه مأخوذة من أمور قريبة وذات صلة بعالم الطفل.
  - د) استخدام لغة سهلة الفهم، أي مفردات عامة، وجمل بسيطة، وفقرة تحتوي على فكرة واحدة، وتعبير عن معنى واحد في سياق واضح (وليس بلغة مجازية).
  - هـ) امتلاك فكرة ملموسة وواضحة وعميقة.

- (و) حبكة بسيطة وواضحة لتسهيل فهم القصة بالكامل على الطفل.  
 (ز) التركيز على قيم الخير.  
 (ح) نهاية القصة تكون سعيدة ومبهجة ومليئة بالفرح.

### ٣- فوائد ووظائف أدب الأطفال

لأدب الأطفال، شأنه شأن الأدب عمومًا، وظيفة رئيسية، ألا وهي التعليم والترفيه (Bressler 1999 dalam Didipu & Masie, 2020, p. 9). الوظيفة التعليمية تعني أن الأدب يُقدم النصائح ويغرس الأخلاق، ليتمكن القراء من الاستفادة من الجوانب الإيجابية في الأعمال الأدبية وتقليدها. أما الوظيفة الترفيهية فتعني أن الأدب يُضفي متعة تُثير اهتمام القراء بقراءة الأعمال الأدبية. بالإضافة إلى الوظيفتين الرئيسيتين المذكورتين، لأدب الأطفال وظائف خاصة عديدة، كما يلي:

- (أ) تدريب الأطفال على القراءة وبنائها.  
 يمكن استخدام الأدب كوسيلة ترفيهية لتدريب الأطفال على عادات القراءة وتعويدهم عليها.  
 (ب) مساعدة الأطفال على النمو الفكري والنفسي.  
 عادات القراءة المكتسبة سابقًا تساعد الأطفال على فهم ما يقرؤونه. هذه العادة تُساعد على النمو الفكري للأطفال. كما تُعزز الظواهر المختلفة المقدمة في أدب الأطفال الشعور بالتعاطف والتعاطف لديهم. وهذا يُساعد على نموهم النفسي ليكونوا أكثر حساسية للظواهر المحيطة بهم. الاستخدام الفعال للغة يُنشئ

استجابات فكرية وعاطفية تُمكن الأطفال من الشعور بدور الشخصيات والصراعات التي تنشأ وتقديرها (Resmini, 2010).

(ج) تحفيز وتسريع نمو لغة الأطفال.

يكتسب الأطفال الذين لديهم عادة القراءة المزيد من اللغة بشكل أسرع مقارنةً بالأطفال غير المعتادين على القراءة (Didipu & Masie, 2020, p. 12).

(د) إيقاظ خيال الأطفال.

الأطفال الذين اعتادوا قراءة الأدب سيبتادون على إشراك خيالهم. فالخيال يُنمي التفكير النقدي والحساسية العاطفية العالية لدى الأطفال (Didipu & Masie, 2020, p. 12).

يؤثر أدب الأطفال، بشكل مباشر وغير مباشر، على عقول الأطفال وضميرهم (برنعيش، ١٩٩٦، ص ٤٣). فالطفل كالورقة البيضاء التي نكتب عليها ما نريد. ومن خلال هذا الأدب، نستطيع ترسيخ القيم التي ستُغرس فيهم.

## ب. قيم التربية الشخصية

### ١- فهم القيم

تشتق كلمة القيمة في اللغة العربية من القيام، وهو نقيض الجلوس، والقيام بمعنى آخر هو العزم (خزعلي، ٢٠١١). في اللغة، تعني القيمة الصدق أو الاعتدال أو التوجيه الذي يدل على الحقيقة (داني، ٢٠١٩، ص ٤٤). كلمة "قيمة" وجمعها "قيم" مشتقة من الفعل "قوم". وقد استخدمت العرب هذه الكلمة للدلالة على معانٍ متعددة (المسكيني، ٢٠٢٥).

غالبًا ما تُفسَّر القيمة على أنها ما يُظهر صفات قيِّمة أو مفيدة. يوضح شوارتز (١٩٩٤) أن القيمة اعتقادٌ يتعلق بسلوكٍ معين أو أهدافٍ نهائية، تتجاوز المواقف المحددة التي تؤدي إلى اختيار أو تقييم سلوك الفرد، والذي يُرتَّب بناءً على درجة الأهمية. فيما يلي تعريفاتٌ مختلفة للقيمة وفقًا للخبراء كما نقلتها حليلة السعدية (٢٠١٩، ص ١٠-١١):

- (أ) وفقًا لسبرانجر، القيم هي نظام يمكن للأفراد استخدامه لقياس ووزن القرارات في مواقف اجتماعية معينة. تُستخدم القيم كأساس للسلوك والمواقف، سواء تم ذلك بوعي أم لا.
- (ب) وفقًا لكوبرمان، القيم هي مراجع معيارية تؤثر على البشر في تحديد الإجراءات البديلة.
- (ج) وفقًا لكلوكهون، القيم هي أفكار صريحة أو ضمنية تميز بين الأفراد أو الجماعات حول ما هو مرغوب فيه، مما يؤثر على الأفعال من حيث الأساليب والأهداف والغايات النهائية.
- (د) وفقًا لاسيو، القيم هي أساس كل سلوك.
- (هـ) وفقًا لتشنغ، القيم هي علاقات متناغمة وإبداعية يمكن أن تُكمل البشر.
- (و) وفقًا لجوردون أولفورت، القيم هي إرشادات لأفعال الشخص.

كما شرحنا سابقًا، يمكن الاستنتاج أن القيم أمورٌ مجردة يمكن أن تؤثر في سلوك الإنسان. غالبًا ما ترتبط القيم بمصالح المجتمع والأفراد لتحقيق الانسجام والتوافق (داني، ٢٠١٩، ص ٤٤). ووفقًا لنغاليم بوروانتو (١٩٨٧)، تتأثر قيم الإنسان بالمعتقدات والأخلاق والعادات

(Zaqiah & Rusdiana, 2014). ووفقًا لعمر (٢٠١٩، ص ٧٢)، تنقسم

القيم إلى قسمين، هما:

#### (١) قيم الوجود (*values of being*)

القيم المتأصلة في الإنسان والتي تتطور فيما بعد إلى سلوكيات وطرق التعامل مع الآخرين. وتشمل الأمثلة الصدق، والشجاعة، وحب السلام، والانضباط، والنقاء، ومعرفة الحدود، والأخلاق، والاعتماد على الذات

#### (٢) قيم العطاء (*values of giving*)

القيمة التي سيتم الحصول عليها تكون وفقا لما تم تقديمه. وتشمل الأمثلة الولاء والمودة والثقة والاحترام والحساسية والكرم والود والإنصاف واللطف.

بشكل عام، تُعد القيمة معيارًا وضابطًا للسلوك البشري، فكل سلوك وفعل يقوم به الإنسان يحتوي على قيمة بداخله. كما تُعد القيمة مرجعًا يحدد مكانة الإنسان وقيمه في المجتمع (المسكيني، ٢٠٢٥). وتحمي القيمة الإنسان أيضًا من القيام بتصرفات منحرفة لا تتوافق مع المعايير الاجتماعية.

## ٢- فهم التربية

كلمة " التربية " لها ثلاثة أصول لغوية، وهي: (أ) رَبُّ - يَرْبُ - تَرْبِيَّةٌ , الذي يعني الزيادة والنمو، (ب) رَبَّ - يُرَبِّي - تَرْبِيَّةٌ، الذي يعني النشوء، وأن يصبح كبيراً، و (ج) رَبَّ - يُرَبِّي - تَرْبِيَّةٌ، الذي يعني الإصلاح، والسيطرة، والصيانة، والعناية، والتجميل، والتربية، والتنظيم، والحفاظ.

في القرآن الكريم، يمتلك مصطلح "التربية" معاني متعددة، مثل الحكمة، والتعليم، والمعرفة، والمراقبة، والسيطرة (المقيت والمطري، ٢٠٢٣). كما يمكن أن يُفهم التعليم على أنه تطهير النفس والراقي الروحي (الصباحي، ٢٠٠٨). خالد الحازمي يشرح أن "التربية" باللغة تعني الإصلاح والنمو والزيادة والتطوير والتوجيه والاهتمام بالشؤون والتعليم (المقيت والمطري، ٢٠٢٣، ص. ٢١٨). تُفهم التربية أيضًا على أنها العمل على تحقيق النمو المتزن في جو اجتماعي ينسجم مع سنه وطبيعة طفولته ويعتمد على ميوله ودوافعه واهتماماته في غير إجبار ولا إكراه (Fatihunnada et al., 2021). يُعرّف كي هاجر ديوانتارا (Ki Hajar Dewantara) التعليم بأنه مطلب في نمو الأطفال يجعلهم بشرًا وأعضاءً في المجتمع قادرين على تحقيق أعلى درجات الأمان والسعادة (بريستيواتي وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٧٩١١). وخلص سامسول نزار (٢٠٠١) إلى أن التعليم جهد واعٍ يُنفذ على مراحل، ضمن عملية، وينظمه شخص يُلبى متطلبات معينة كمربي. من التعريف السابق، يمكن الاستنتاج أن التعليم جهدٌ واعٍ يبذله المعلمون باستمرار، في مختلف المجالات الرسمية وشبه الرسمية والطبيعية، بهدف تحسين جودة حياة الفرد. ينقل التعليم الفرد من الجهل إلى المعرفة، ومن العجز إلى القدرة.

### ٣- فهم الشخصية

من الناحية اللغوية، تأتي كلمة "character" من الكلمة اليونانية "Charrassein" التي تعني "الحدّة"، "العمق". في قاموس KBBI، تُفسّر الشخصية على أنها الطبيعة، والأخلاق، والسمات العقلية، أو العادات التي تُميّز الفرد عن غيره.

الشخصية هي شيء متأصل في الشخص، وتُصبح سمّةً له. هذه السمّة متأصلة في الفرد، وتؤثر عليه في التصرف، والتحدث، والسلوك، والاستجابة لأمر ما (إنجارواتي، ٢٠٢٣، ص ٢٠). يُعرّف توماس ليكونا الشخصية بأنها "استعدادٌ أخلاقيٌّ يُعتمد عليه للاستجابة للموقف بطريقةٍ أخلاقيةٍ سليمة" (بريجيتا، ٢٠٢٣). من وجهة نظر ليكونا، تشمل الشخصية معرفة الخير (المعرفة الأخلاقية) التي تُولّد الرغبة في فعل الخير (الشعور الأخلاقي)، والتي تُشجع الأفراد على فعل الخير (السلوك الأخلاقي). ومن خلال سلسلة من هذه العمليات، يمكن أن نرى أن الشخصية هي قيمة، ومحرك للفعل، وتشمل جميع الأنشطة البشرية، سواء مع الذات، أو مع الأفراد الآخرين، أو مع البيئة، والتي تتجلى في الأفكار والمشاعر والأفعال.

#### ٤ - فهم قيم التربية الشخصية

وفقاً لتوماس ليكونا (Thomas Lickona)، فإنّ تعليم الشخصية هو تعليم يهدف إلى تشكيل شخصية الشخص من خلال التعليم الأخلاقي الذي ينعكس في تصرفات الشخص الحقيقية، مثل السلوك الجيد والصدق والمسؤولية وما إلى ذلك (جونوان، ٢٠٢٢، ص ٢٥).

"تربية الشخصية هي جهدٌ مُتعمّد لمساعدة الناس على فهم القيم الأخلاقية الجوهرية والاهتمام بها والعمل بها. عندما نفكر في نوع الشخصية التي نرغب بها لأطفالنا، يتضح لنا أننا نريد لهم أن يكونوا قادرين على تقدير الصواب، وأن يهتموا به اهتماماً عميقاً، ثم يفعلون ما يعتقدونه صواباً، حتى في مواجهة الضغوط الخارجية والإغراءات الداخلية" (إلكيند وسويت، ٢٠٠٤).

وفقاً لإلكيند وسويت (Elkind and Sweet) (٢٠٠٤)، فإنّ التربية الأخلاقية هي جهد يهدف إلى المساعدة في فهم البشر، والاهتمام

بالآخرين، وجوهر القيم الأخلاقية. عندما نفكر في الشخصية التي نريدها لأطفالنا، يتضح أننا نريدهم أن يكونوا قادرين على تمييز الحقيقة، والاهتمام بها بعمق، واتباع معتقداتهم، حتى في مواجهة الضغوط.

يمكن تعريف التربية الأخلاقية أيضًا بأنها جميع الجهود التي يبذلها المعلمون لتعليم عادات التفكير والسلوك التي تساعد الأطفال على العيش والعمل معًا كعائلات ومجتمعات وأمم، وتساعدهم على اتخاذ قرارات مسؤولة (تسوري، ٢٠١٥، ص ٤٤).

وفقًا لوزارة التربية الوطنية Kemendiknas (كمنديكناس ٢٠١٠)

التي نقلها سليم (٢٠٢٢) هناك ١٨ قيمة شخصية، وهي:

- ١) التدين: موقف وسلوك يطبع في تطبيق التعاليم المعتقدية، ويتسامح مع ممارسة العبادات الدينية الأخرى.
- ٢) الصدق: السعي لجعل المرء شخصًا يُعتمد عليه دائمًا في أقواله وأفعاله وعمله.
- ٣) التسامح: موقف يحترم اختلافات الدين والقبيلة والعرق والآراء والمواقف والأفعال مع الآخرين الذين يختلفون عنه.
- ٤) الانضباط والسلوك المنظم والالتزام بالأحكام واللوائح المختلفة.
- ٥) العمل الجاد: بذل الجهود الجادة في التغلب على مختلف عقبات التعلم والواجبات، وإنجاز المهام على أكمل وجه.
- ٦) الإبداع: التفكير والعمل على إنتاج طرق أو نتائج جديدة من شيء مُكتسب.
- ٧) الاستقلال: مواقف وسلوك لا يعتمد بسهولة على الآخرين في إنجاز المهام.

- ٨) الديمقراطية (Demokrasi): طريقة تفكير وسلوك وتصرف تُقيم حقوق وواجبات الذات والآخرين على قدم المساواة.
- ٩) الفضول، والمواقف والأفعال التي تسعى دائماً إلى المعرفة الأعمق والأوسع مما يُكتسب ويُرى ويُسمع.
- ١٠) الروح الوطنية، وهي طريقة تفكير وتصرف ورؤية ثابتة تضع مصالح الأمة والدولة فوق مصالح الفرد وجماعته.
- ١١) حب الوطن، وهي طريقة تفكير وتصرف وفعل تُظهر الولاء والاهتمام، وتقديرًا كبيرًا للغة الأمة وبيئتها المادية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.
- ١٢) تقدير الإنجازات والمواقف والأفعال التي تشجع الفرد على إنتاج شيء مفيد للمجتمع، وتقدير نجاح الآخرين واحترامه.
- ١٣) الودية/التواصلية، وهي أفعال تُظهر شعورًا بالمتعة في الحديث والتواصل الاجتماعي والعمل مع الآخرين.
- ١٤) حب السلام، وهي مواقف وأقوال وأفعال تُشعر الآخرين بالسعادة والأمان في وجوده.
- ١٥) يحب القراءة، ويحرص على تخصيص وقت لقراءة قراءات متنوعة تُثري الذات.
- ١٦) يهتم بالبيئة، ويسعى جاهدًا لمنع إلحاق الضرر بالبيئة الطبيعية المحيطة، ويبدل جهودًا لإصلاح ما لحق بها من أضرار.
- ١٧) يهتم بالجانب الاجتماعي، وهو موقف وعمل يسعى دائماً لتقديم المساعدة للآخرين والمجتمع المحتاج.

(١٨) المسؤولية، وهي موقف وسلوك الشخص للقيام بواجباته والتزاماته تجاه نفسه، ومجتمعه، وبيئته (الطبيعة، والمجتمع، والثقافة)، ووطنه، وتجاه الله تعالى.

بناءً على ما سبق، نرى أن لكل قيمة شخصية محورها الخاص كمرجع لسلوك الشخص. تترابط العناصر الثمانية عشر مع بعضها البعض في بناء قيم شخصية جيدة لدى الأطفال.

## الفصل الثالث

### منهج البحث

#### أ. نوع البحث

هذا البحث نوع من البحث الوصفي النوعي، لأن البيانات المعروضة فيه جاءت في شكل تفسير. ويركز على قيمة التربية الشخصية المتجسدة في شخصيات قصة الأطفال "عنقود العنب" لكامل كيلاني. ويحاول الباحث في هذه الدراسة وصف شكل وقيم التربية الشخصية الواردة فيها.

#### ب. البيانات ومصادرها

تنقسم مصادر البيانات في هذه الدراسة إلى قسمين: مصادر بيانات أولية ومصادر بيانات ثانوية. المصدر الرئيسي هو قصة الأطفال "عنقود العنب" لكامل كيلاني. أما مصادر البيانات الثانوية فهي بيانات تُستخدم لدعم وتكملة مصادر البيانات الأولية. وتتكون هذه المصادر من مراجع من كتب ورسائل جامعية ومقالات صحفية ذات صلة.

#### ج. تقنية جمع البيانات

الأسلوب المستخدم في هذه الدراسة هو أسلوب القراءة وتدوين الملاحظات. أول أسلوب لجمع البيانات هو أسلوب القراءة. استُخدمت هذه الطريقة للحصول على البيانات من قصة الأطفال "عنقود العنب" لكامل كيلاني، بالإضافة إلى كتب ومراجع مختلفة تتعلق بالموضوعات الشكلية والمادية في هذه الدراسة. بعد ذلك، استخدم الباحث أسلوب تدوين الملاحظات لجمع البيانات الواردة في قصة الأطفال "عنقود العنب" لكامل كيلاني، والتي اعتُبرت ذات صلة بهذه الدراسة.

## د. منهج تحليل البيانات

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو تحليل المحتوى. يُساعد هذا النهج الباحثين على حل المشكلات المصاغة مسبقاً باستخدام التحليل الوصفي بمراحل:

### (١) اختزال البيانات

تُساعد هذه العملية الباحثين على تجميع البيانات ذات الصلة بالدراسة. يُسجل الباحث بدقة البيانات التي تصف شخصية الطفل في قصة الأطفال "عنقود العنب" للكاتب كاميل كيلاني، وقيم التربية الشخصية الواردة فيها.

### (٢) عرض البيانات

عرض البيانات هو عملية جمع البيانات بشكل منهجي، مُختصر، مُختصر، وواضح، ليسهل على القراء فهمها (المُنزّه، ٢٠٢٤). في هذه الحالة، يُنظم الباحث البيانات ويُصنّفها وفقاً لقيم التربية الشخصية، ثم يُفسّر البيانات المُصنّفة.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

في هذه المناقشة، سيقوم الباحث بالإجابة على سؤالين تم طرحهما، وهما حول خصائص أدب الأطفال والقيم التربوية التي تظهر في قصص الأطفال .  
وفيما يلي المناقشة:

#### المبحث الأول: خصائص أدب الأطفال في قصة الأطفال "عنقود العنب"

يمكن تصنيف عمل أدبي على أنه أدب أطفال إذا كان يتميز بالخصائص التالية:  
استخدام لغة بسيطة ومضمون مرتبط مباشرة بحياة الأطفال. (Didipu & Masie, 2020)  
قصة "عنقود العنب" لكامل كيلاني يمكن تصنيفها على أنها أدب أطفال لأنها تستوفي خصائص أدب الأطفال بناءً على خصائص العمل، وهيكل القصة، والشخصيات المشاركة، وأسلوب اللغة المستخدم، والقيم التي تحتوي عليها. الموضوع الذي تتناوله قصة "عنقود العنب" لكامل كيلاني قريب جداً من حياة الأطفال. يتم تقديم أحداث القصة بشكل واضح ومباشر. اللغة المستخدمة سهلة الفهم.

#### ١- تحتوي على قيم السلوك الحسن ورسائل تنمّي حب الوطن والأسرة.

الأدب الأطفال كوسيلة ترفيهية ووسيلة فعالة في تشكيل شخصية الطفل يضع قيم الخير والأمل فوق المصالح الشخصية. السعادة الحقيقية لا تأتي فقط من الشعور بالامتلاك، بل أيضاً من العطاء والمشاركة وعمل الخير. في قصة "عنقود العنب" يتم وصف ذلك في الجملة التالية:

قَالَ فِكْرِي لِنَفْسِهِ وَالْعُنُقُودُ بَيْنَ يَدَيْهِ: «لَا أَرْضَى أَنْ أَحْصَى نَفْسِي بِالْعُنُقُودِ. الْأَحْسَنُ أَنْ أُفَكِّرَ كَمَا فَكَّرْتُ أُمِّي، وَكَمَا فَكَّرْتُ أُخْتِي. سَأَتَصَرَّفُ أَنَا فِي هَذَا الْعُنُقُودِ تَصَرُّفًا كَرِيمًا، يُشْبِهُ تَصَرُّفَ أُمِّي وَأُخْتِي.» (كيلاني، ٢٠١٢)

في الاقتباس أعلاه، يوصف موقف يفضل قيمة الخير من خلال إعطاء الأولوية للآخرين على نفسه. إنه يقتدي بالأفعال التي قامت بها أمه وأخته دون أي إكراه. إنه يدرك أن السعادة الحقيقية هي عندما نرى من نحبهم سعداء. الموقف الذي اتخذه "فكري" يتوافق مع شخصية الطفل الأدبية، أي إعطاء الأولوية لقيمة الخير. هذا الجانب موجود أيضًا في الجملة:

فَقَالَ لَهُ «فِكْرِي»: «إِنَّكَ يَا أَبِي أَحَقُّ بِهِ مِنَّا وَسَنَنْتَظِرُ الْعَنَاقِيدَ الَّتِي تَنْضَجُ مِنْ بَعْدُ.» (كيلاني، ٢٠١٢)

تحتوي الجملة أعلاه على جانبين، هما إعلاء شأن الخير وزرع الأمل. موقف إعلاء شأن الخير هو إعطاء الأولوية للآخرين، أي والده، على نفسه. أما جانب تغذية الأمل، فهو إظهار الموقف الإيجابي والتفاؤل بانتظار محصول الحصاد التالي «وَسَنَنْتَظِرُ الْعَنَاقِيدَ الَّتِي تَنْضَجُ مِنْ بَعْدُ». اتخذ شخصية «فكري» موقفًا بإعطاء الأولوية للآخرين الذين يعتبرهم أكثر حقًا في الحصول على عنقود العنب، على أمل أن يأتي خير آخر قريباً.

## ٢- تنمي قدرة الطفل على التفكير والتخييل، وتثري عواطفه.

أ) تنمية قدرة الطفل على التفكير والتخييل، مليئة بالرسوم التوضيحية/الصور في قصة الأطفال بعنوان "عنقود العنب"، وجد الباحث العديد من الرسوم التوضيحية التي تصور القصة كما في الصورة أدناه.



الصورة ١

هذه الصورة تظهر شجرة العنب التي تشكل الموضوع الرئيسي في قصة ”عنقود العنب“. هذه الرسمة تمثل المثابرة والدفء الموجودين في عائلة سعيد، حيث يتم الاعتناء بهذه الشجرة من قبل جميع أفراد العائلة.



الصورة ٢

بعد ذلك، هناك رسم توضيحي يصور شخصية ”سلمى“ وهي تحصد العنب من شجرتها.



الصورة ٣

الصورة أعلاه توضح شخصية "أنيسة" وهي تتلقى عنقود عنب حديث الحصاد وتفكر في أخيها "فكري"

(ب) العواطف المناسبة لعالم الطفل

العواطف هي أحد الجوانب المهمة في حياة الأطفال. يمكن للطفل أن يتعلم فهم العالم، وبناء العلاقات، وتشكيل هويته الذاتية من خلال التجارب العاطفية. في هذا القسم، سيتم شرح أشكال العواطف المناسبة لعالم الطفل على النحو التالي:

(١) السعادة

السعادة هي أساس تنمية الشعور بالتفاؤل والامتنان والتقدير. قصة "عنقود العنب" تصور أشكال مختلفة من السعادة، بدءًا من الاهتمام بين أفراد الأسرة، وحتى نتائج العمل الجاد، ومنها ما يرد في الاقتباس التالي:

وَسُرْعَانَ مَا أَحْضَرْتَهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مَسْرُورًا، وَقَالَ: «هَذِهِ أَحْسَنُ  
بُشْرَى. سَنَأْكُلُ هَذَا الْعَامَ عِنَبًا مِنْ عَرَسِ أَيْدِينَا، بِفَضْلِ اللَّهِ». (كيلاني،  
٢٠١٢)

في الاقتباس أعلاه، يتم وصف السعادة من خلال رد فعل  
الشخصية عند تلقيها النبذ من محصول العنب. تصف هذه الجملة  
المشاعر السعيدة التي تنشأ من شيء بسيط والشعور بالامتنان على  
النعمة التي منحها الله.

## (٢) الغضب

مثلما هو الحال مع مشاعر السعادة، فإن مشاعر الغضب هي  
أيضًا جزء طبيعي من حياة الإنسان. في قصة ”عنقود العنب“، لا يتم  
تصوير مشاعر الغضب على أنها انفجار غضب شديد، بل كرد فعل  
تلقائي طبيعي كما هو موضح في الجملة التالية:

فَقَالَ لَهَا: «هَلْ تَطُئِينَ أَبِي لَا أَعْرِفُ كُلَّ مَا يَجْرِي فِي الْحَدِيثَةِ؟! إِنِّي مَشْعُورٌ  
بِمَلَاخِظَةِ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ النَّاشِئَةِ، أَرَاعِيهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. وَقَبْلَ صُغُودِي  
الآن لَا حَظُّ احْتِفَاءٍ عُنُقُودٍ مِنْ هَذِهِ الْعَنَاقِيدِ.» (كيلاني، ٢٠١٢)

هذه الجملة تصف مشاعر الغضب التي تنشأ من الشعور بالملكية  
والاهتمام بشيء تمت العناية به ورعايته. شخصية ”فكري“ تعتقد أن  
شخصًا ما قد أخذ النبذ الذي كان يعتني به وينتظره.

## (٣) الحياء

الحياء هو صفة طبيعية موجودة في كل إنسان. عادة ما تظهر مشاعر الخجل عندما يقوم الشخص بعمل يعتبر غير لائق. في قصة الأطفال "عنقود العنب" تظهر مشاعر الخجل في الجملة التالية:

مَاذَا يُفَعَلُ «فِكْرِي؟» حَقًّا إِنَّ الْعُنُقُودَ تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ، وَقَدْ ظَلَّ «فِكْرِي»  
يَنْتَظِرُ أَنْ يَنْصَحَ عِنَبُ الْحَدِيثَةِ مُنذُ أَيَّامٍ. (كيلاي، ٢٠١٢)

الجملة أعلاه تصف الصراع الداخلي الذي يمر به شخصية "فكري" بسبب أفعاله. في البداية كان ينوي الاستمتاع بعنقود العنب لنفسه، ولكن بعد أن رأى تصرفات أخته "أنيسة"، شعر بالخجل من أفعاله الأنانية. الشعور بالخجل هنا يلعب دور المانع الذاتي.

#### ٤) الشكر

الشكر هو أحد أشكال التعبير العاطفي والروحي المهمة جدًا في تكوين شخصية الطفل. الشكر لا يقتصر على عبارة "شكرًا" أو "الحمد لله"، بل يشمل أيضًا الاعتراف الصادق بالخير والنعم التي يتلقاها الطفل، مصحوبًا بإدراك القيمة الكامنة وراءها.

في أدب الأطفال، يُظهر الشعور بالامتنان عادةً من خلال المشاعر الدافئة التي تظهر عند تلقي شيء من الآخرين، سواء كان ذلك في شكل مساعدة أو اهتمام أو حب. في قصة الأطفال "عنقود العنب" للكاتب كامل كيلاي، يظهر الشعور بالامتنان من خلال الجملة التالية:

فَقَالَ لَهَا «فِكْرِي»: «أَنْتِ يَا أُخْتِي تَمْلَأِينَ نَفْسِي إِعْزَازًا لَكَ بِمَا تَفْعَلِينَ،  
وَأَيْسَتْ قِيَمَةُ عَمَلِكَ فِي نُزُولِكَ عَن عُنُقِ الْعَنْبِ لِي، وَلَكِنَّ الْقِيَمَةَ  
الْكُبْرَى هِيَ صَفَاءُ الْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا، فَإِنَّكَ تُحْبِبِينَ أَحَاكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُحْبِبِينَ  
نَفْسَكَ.» (كيلاي، ٢٠١٢)

الجملة أعلاه تصف الشعور بالامتنان الذي يشعر به شخصية  
”فكري“ تجاه الحب والرحمة في الأفعال التي قامت بها أخته ”أنيسة“.  
فهو لا يشعر بالامتنان فقط لأنه تلقى عنقود العنب الذي كان يتوق  
إليه، بل إنه يقدر المعنى الكامن وراء هذا العطاء، وهو الحب بين  
الأشقاء. الجملة ”تَمْلَأِينَ نَفْسِي إِعْزَازًا لَكَ“ تعبر عن الامتنان الصادق  
مصحوبًا بالإعجاب بفعل ”أنيسة“.

### ٣- الموضوعات التي تتعلق مباشرة بحياة الأطفال

في كل عمل أدبي، يعتبر الموضوع أمراً بالغ الأهمية. وفي سياق أدب الأطفال،  
فإن الموضوعات القريبة من عالم الأطفال هي تلك التي تنطلق من التجارب والبيئة  
والمشاعر المألوفة التي يعيشها الأطفال، مثل المدرسة والصدقة والأسرة. أما  
الموضوعات التي تتناولها قصة الأطفال ”عنقود العنب“ فهي كما يلي:

#### أ) الأسرة

الأسرة هي الموضوع الأقرب إلى عالم الطفل. فالأسرة هي المكان الأول  
الذي ينمو فيه الطفل ويتعلم. موضوع الأسرة هو أحد الموضوعات الأكثر  
فعالية في إيصال رسالة خاصة تتعلق بتربية الشخصية. في قصة ”عنقود  
العنب“، توصف الأسرة بأنها مكان مليء بالانسجام. العلاقة بين الوالدين

والطفل مبنية على جو من الحب والاحترام والتعاون المستمر. فيما يلي جملة تصف موضوع الأسرة في قصة ”عنقود العنب“:

وَأَقْبَلْتُ أَنَيْسَةَ، وَفِكْرِي عَلَى أُمِّهِمَا يُقْبَلَانِيهَا، وَاشْتَرَكُوا جَمِيعًا فِي أَكْلِ حَبَّاتِ الْعِنْبِ فَكَانَ أَحْلَى عِنْبٍ أَكَلُوهُ فِي حَيَاتِهِمُ السَّعِيدَةِ. (كيلاني, ٢٠١٢)

الجملة أعلاه تصف أجواء منزل شديد الانسجام لدرجة أنه يُعرف باسم ”المنزل السعيد“. لا يُطلق على هذا المنزل اسم ”المنزل السعيد“ مجرد أن والد الأسرة يُدعى ’سعيد‘، بل لأن المنزل مليء بصفة ”السعادة“ التي يشعر بها جميع سكان المنزل والمجتمع المحيط به. المنزل ليس مجرد مكان للسكن، بل يُصوّر على أنه مصدر السعادة. السعادة التي توصف في هذه القصة تنبع من العلاقات المتبادلة الاحترام والتقدير بين أفراد الأسرة.

هَذَا الإِسْمُ يَعْرِفُهُ الْجِيرَانُ وَأَهْلُ الْحَيِّ: لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ اسْمُهُ «سَعِيدٌ»، وَكَذَلِكَ لِأَنَّ السَّعَادَةَ مُتَوَافِرَةٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَهُوَ حَقًّا بَيْتٌ سَعِيدٌ. (كيلاني, ٢٠١٢, ص. ٦)

المنزل في هذه القصة يوصف بأنه مليء بالانسجام الذي لا يشعر به من الداخل فحسب، بل يظهر أيضًا من الخارج. الجيران المحيطون يمكنهم الشعور بالطاقة الإيجابية للعلاقات الأسرية في منزل عائلة سعيد. أفراد الأسرة يهتمون ببعضهم البعض، كما هو موضح في الجملة:

وَسَأَلَتِ الْأُمُّ نَفْسَهَا: «هَلْ أَتْرُكُ الْعُنُقُودَ النَّاصِحَ فِي عَرِيشِ الْعِنْبِ، حَتَّى يَحْضُرَ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ، لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ، وَلِيَشْتَرِكَ الْجَمِيعُ فِي قَطْفِهِ؟» (كيلاني, ٢٠١٢)

من البيانات الواردة أعلاه، يمكن ملاحظة أن شخصية الأم (سلمى) لا تفكر في نفسها فحسب، بل تفكر أيضًا في أفراد الأسرة الآخرين.

شخصية الأم (سلمى) لا تقطف مباشرة عنقود العنب الناضج. إنها تراعي مشاعر ومشاركة جميع أفراد الأسرة، وتريدهم جميعاً أن يشعروا بالسعادة من محصول حديقتهم. هذه الجملة تصف الانسجام السائد داخل الأسرة.

وَلَكِنَّهَا فَكَّرَتْ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَتْ: سَأَقْطِفُ هَذَا الْعُنُقُودَ، وَأَفَاجِئُ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ،  
وَسَيَفْرَحُونَ بِرُؤْيَيْهِ أَشَدَّ الْفَرَحِ (كيلاي، ٢٠١٢)

ثم في الجملة ”فَكَرَّتْ قَلِيلًا“ تدل على أن شخصية الأم (سلمى) لم تتصرف بتهور. لقد فكرت في ما هو الأفضل قبل اتخاذ قرار يصب في مصلحة الجميع.

### ب) الطبيعة والبيئة

بالإضافة إلى موضوع الأسرة، أحد الموضوعات القريبة من عالم الأطفال هو موضوع الطبيعة والبيئة. في قصة ”عنقود العنب“، لا يقتصر دور الحديقة على كونها مجرد خلفية للقصة، بل هي أيضاً مكان مليء بالسلام والسعادة كما يتضح من الجملة التالية:

وَأَقْبَلْتُ أَنْيْسَةَ، وَفِكْرِي عَلَى أُمَّهِمَا يُقْبَلَانِيهَا، وَاشْتَرَكُوا جَمِيعًا فِي أَكْلِ حَبَّاتِ  
الْعِنَبِ فَكَانَ أَحْلَى عِنَبٍ أَكَلُوهُ فِي حَيَاتِهِمُ السَّعِيدَةِ. (كيلاي، ٢٠١٢)

الجملة أعلاه تصف العلاقة بين الشخصيتين ”فكري“ و”أنيسة“ في حديقة منزلهما. يجعلان الحديقة جزءاً من حياتهما اليومية، سواء للدراسة أو للاستراحة. عبارة ”المنظر الجميل“ و”والجو اللطيف“ تظهر تقدير الأطفال لجمال الطبيعة الذي يزرع فيهم الشعور بالامتنان لخلق الله.

#### ٤ - استخدام لغة بسيطة

في قصة الأطفال "عنقود العنب" ، وجد الباحث أشكالاً مختلفة من استخدام لغة بسيطة وسهلة الفهم. استخدام لغة بسيطة وسهلة الفهم هذا يتناسب بالطبع مع طبيعة قصة الأطفال، مما يسهل على الأطفال فهم القصة.

أما استخدام لغة بسيطة وسهلة الفهم فيمكن توضيحه على النحو التالي:

"هذا بَيْتٌ سعيد... " (كيلاي، ٢٠١٢)

الجملة أعلاه تصف أجواء المنزل السعيد وتشير إلى رب الأسرة المسمى "سعيد". في هذه الجملة، شخصية "سعيد" التي تعني 'السعادة' باللغة العربية هي السبب في أن المنزل يُعرف باسم "بَيْتٌ سعيد". هذا المنزل لا يُطلق عليه اسم "بَيْتٌ سعيد" فقط لأن رب الأسرة اسمه "سعيد"، بل لأنه يصف حالة المنزل المليء بالسعادة. اللغة المستخدمة بسيطة وتستخدم مفردات مألوفاً مثل "البَيْت"، "الجيران"، و"السَّعَادَة". استخدام جمل بسيطة مع شرح واضح يجعل القصة أسهل في الفهم للأطفال.

استخدام جمل بسيطة بلغة فصحة وسهلة الفهم يظهر أيضاً في الاقتباس التالي:

فِي صَبَاحِ يَوْمِ نَزَلَتِ الْأُمُّ «سَلْمَى» بَعْدَ أَنْ أَتَمَّتْ شُؤْنَ الْبَيْتِ، إِلَى الْحَدِيقَةِ الْحَبِيبَةِ، لِتُوَدِّيَ  
لَهَا مَا يَلْزُمُ مِنَ السَّقِيِّ وَالتَّنْظِيفِ. " (كيلاي، ٢٠١٢)

هذه الجملة مكتوبة بأسلوب سردي واضح ومتسلسل. تشرح الجملة الأحداث بشكل بسيط ودون تعقيد. تتكون بنية الجملة من الفاعل (الأم «سلمى») والفعل (نزلت) والظرف الذي يتكون من ظرف الزمان (في صباح يوم) والمكان (إلى الحديقة الحبيبة)، والغاية كجملة توضيحية إضافية (لتؤدي لها ما يلزم من السقي والتنظيف).

والتَّنْظِيفِ). المفردات المستخدمة شائعة الاستخدام في الحياة اليومية مثل ”صباح“،  
”الأم“، ”التنظيف“، ”الحديقة“، و”البيت.“

استخدام بنية جملة سهلة بلغة فصحي وسهلة الفهم موجود أيضاً في الاقتباس

التالي:

انْتَظِرْ فِكْرِي فَلَمْ يَقْرَبِ الْعُنُقُودَ، حَتَّى حَضَرَ وَالِدُهُ «سَعِيدٌ»، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي حُجْرَتِهِ  
وَحَيَّاهُ تَحِيَّةً طَيِّبَةً، وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي جِئْتُ إِلَيْكَ بِمُفَاجَأَةٍ تَسْرُكٌ.» (كيلاي، ٢٠١٢)

هذه الجملة تصف الفعل الذي قام به الشخصية فكري وهو انتظار وصول والده  
لإخباره عن عنقود العنب الذي نضج. الجملة موضحة بشكل واضح ومباشر بحيث  
يسهل فهمها. المفردات المستخدمة بسيطة وتستخدم بشكل شائع في التواصل اليومي  
مثل ”انتظر“، ”حضر“، ”ذهب“، و”حجرة“.

## ٥- قصة بسيطة

أدب الأطفال يتميز بخطوط قصصية بسيطة، والغرض من ذلك هو تسهيل فهم  
الأطفال لسلسلة القصة بشكل سهل ومنهجي. في قصة الأطفال ”عنقود العنب“ من  
تأليف كامل كيلاي، سيتم عرض هيكل خطوط القصة على النحو التالي:

### أ) مقدمة

في هذا القسم، تبدأ القصة بتقديم الشخصيات الرئيسية، وهي الأم  
”أنيسة“، والأب ”سعيد“، وابناهما ’فكري‘ و”أنيسة“. يعيشون في أسرة  
يسودها الانسجام التام.

وَالسَّيِّدَةُ الْأُمُّ كَذَلِكَ تَرَعَى ابْنَتَهَا «أَنِيسَةَ»، وَابْنَهَا فِكْرِي، وَهُمَا يُطَاوَعَاتُهَا فِي كُلِّ  
مَا تَنْصَحُ بِهِ يُقْبَلَانِ عَلَى الْمَدْرَسَةِ، وَلَا يُهْمِلَانِ دُرُوسَهُمَا كَذَلِكَ هُمَا يُحْتَرِمَانِ

أَبَاهُمَا، وَيَسْتَمِعَانِ لِإِرْشَادِهِ، وَلَا يُخَالِفَانِ لَهُ أَمْرًا، وَيَعِيشَانِ أَحْسَنَ عَيْشَةٍ فِي بَيْتِ  
سَعِيدٍ (كيلاي، ٢٠١٢)

تُصَوِّرُ الأُمُّ كَشَخْصِيَّةٍ حَانِيَّةٍ، بَيْنَمَا يُصَوِّرُ أَطْفَالَهَا كَأَشْخَاصٍ مُجْتَهِدِينَ  
وَمُطِيعِينَ وَمُخْلِصِينَ.

### (ب) ظهور الحدث

في قصة "عنقود العنب" لكامل كيلاي، يتميز هذا الجزء بثمار شجرة  
العنب التي زرعوها، كما هو مذكور في الجملة:

فِي صَبَاحِ يَوْمِ نَزَلَتْ الأُمُّ سَلَمَى بَعْدَ أَنْ أَتَمَّتْ شُتُونَ البَيْتِ، إِلَى الحَدِيقَةِ الحَبِيبَةِ،  
لِتَوَدِّي لَهَا مَا يَلْزَمُ مِنَ السَّقْمِي وَالتَّنْظِيفِ. وَوَلَّاحَتْ مِنْهَا نَظْرَةٌ إِلَى عَرِيشِ صَغِيرِ  
لِلْعِنَبِ، أَنْشَأَتْهُ فِي الحَدِيقَةِ، وَتَعَهَّدَهُ أَهْلُ البَيْتِ كُلُّهُمْ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَقْطُفُوا مِنْهُ  
عِنَبًا لَدِيدًا عَنِ قَرِيبٍ.. (كيلاي، ٢٠١٢)

هذه الجملة توضح أن الأم اكتشفت أن شجرة العنب التي زرعوها بدأت  
تؤتي ثمارها. وهذا هو ما يشكل أساس تطور أحداث القصة في الأجزاء  
التالية.

### (ج) ذروة تصرفات الشخصية

في أدب الأطفال، عادةً ما يكون ذروة القصة أو النقطة الحاسمة عبارة  
عن صراع بسيط، مثلما هو الحال في قصة "عنقود العنب" لكامل كيلاي،  
حيث يتم تقديم ذروة القصة من خلال موقف الشخصية في التعامل مع  
الموقف، كما هو موضح في الجملة:

وَسَأَلَتِ الأُمُّ نَفْسَهَا: «هَلْ أَتْرُكُ العُنُقُودَ النَّاصِحِ فِي عَرِيشِ العِنَبِ، حَتَّى يَحْضُرَ  
أَفْرَادُ الأُسْرَةِ، لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ، وَلِيَشْتَرِكَ الجَمِيعُ فِي قَطْفِهِ؟» (كيلاي، ٢٠١٢)

في الجملة أعلاه، الأم تدرس قرارها بشأن عنقود العنب. الصراع في هذه القصة هو صراع داخلي يتمثل في التردد بين الرغبة الشخصية وقيمة التضامن. شخصية "سلمى" لا تتصرف بشكل اندفاعي، بل تفكر وتعيد النظر في قرارها. هذا الموقف يدل على أننا في الحقيقة يجب أن نفكر قبل أن نتصرف.

#### (د) الانتهاء - التسوية

الجزء الأخير من القصة عادة ما يكون تأكيداً على القيم التي تم بناؤها مسبقاً. عادة ما ينتهي هذا الجزء بأجواء مليئة بالسلام، مما يترك انطباعاً إيجابياً وقيماً عميقة. في قصة "عنقود العنب" لكامل كيلاني، تنتهي القصة بالجملة:

وَأَقْبَلْتُ أَنَيْسَةَ، وَفِكْرِي عَلَىٰ أُمِّهِمَا يُقْبَلَانِيهَا، وَاشْتَرَكُوا جَمِيعًا فِي أَكْلِ حَبَّاتِ  
الْعَنْبِ فَكَانَ أَحْلَىٰ عِنَبٍ أَكَلُوهُ فِي حَيَاتِهِمُ السَّعِيدَةِ. (كيلاني، ٢٠١٢)

في الجملة أعلاه، تنتهي القصة بموقف متناغم لعائلة سعيد وهم يستمتعون بثمار الحديقة التي يعتنون بها معاً.

#### ٦- نهاية القصة تكون سعيدة ومفرحة ومبهجة.

إحدى الخصائص في أدب الأطفال هي أن تكون نهاية القصة سعيدة ومفرحة ومبهجة. فالنهاية السعيدة لا تُضفي فقط مشاعر إيجابية لدى القارئ من الأطفال، بل تترك أيضاً انطباعاً إيجابياً يُسهم في تعزيز القيم الأخلاقية التي تم تقديمها طوال القصة. وإن النهاية المفرحة في أدب الأطفال لا تكون دائماً على شكل انتصار، بل قد تكون على شكل المشاركة والتآزر. وفي قصة "عنقود العنب"، تُجسّد النهاية السعيدة في العبارة التالية:

وَأَقْبَلْتُ أَنْيْسَةً، وَفِكْرِي عَلَىٰ أُمَّهُمَا يُقْبَلَانِيهَا، وَاشْتَرَكُوا جَمِيعًا فِي أَكْلِ حَبَاتِ الْعِنَبِ فَكَانَ  
أَحْلَىٰ عِنَبٍ أَكَلُوهُ فِي حَيَاتِهِمُ السَّعِيدَةِ (كيلايني, ٢٠١٢).

تُصَوِّرُ هذه الجملة لحظة الذروة في السعادة العائلية، حيث اجتمعت الأسرة كلها  
وتشاركت ثمرة جهدهم وتعبهم، وهي عنب الكرمة الذي اعتنوا به طيلة الوقت. وكانت  
الأحضان والقبيلات التي قدّمها الأطفال لأهمهم رمزًا للمحبة والتقدير والروابط العاطفية  
القوية بين أفراد الأسرة. إن نهاية هذه القصة تُعدّ مثالاً على خاتمة أدب الأطفال المليئة  
بالسعادة والفرح.

### المبحث الثاني: قيم التربية الشخصية في قصة الأطفال "عنقود العنب"

أدب الأطفال هو أحد الوسائل الفعالة لتشكيل وغرس قيم التربية الأخلاقية. قصص  
الأطفال لا تقتصر على دورها الترفيهي فحسب، بل تلعب أيضًا دورًا في تشكيل شخصية  
الطفل وأخلاقه. يمكن نقل قيم الأخلاق من خلال مواقف الشخصيات والأحداث التي  
تحدث على مدار القصة .

في قصة "عنقود العنب" لكامل كيلايني، تظهر قيم التربية الأخلاقية بشكل كبير  
من خلال تصوير شخصيات القصة وأفعالها وحواراتها. في هذا الفصل الفرعي، سيقوم  
الباحث بتفصيل قيم التربية الأخلاقية الواردة في قصة "عنقود العنب" لكامل كيلايني  
بناءً على ١٨ قيمة أخلاقية حددتها وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠). أما المناقشة فهي  
كما يلي:

#### ١- الدينية

القيم الدينية هي المواقف والسلوكيات التي تخضع لأوامر ومحظورات الدين  
الذي يعتنقه الفرد. كما يمكن تعريف القيم الدينية بأنها الإيمان بالعلاقة بين  
الإنسان وربه، وبين الإنسان وأخيه الإنسان، وبين الإنسان وبيئته.

تظهر القيم الدينية في قصة الأطفال ”عنقود العنب“ في حوار الشخصيات على النحو التالي:

وَقَالَتِ الْأُمُّ: «إِنَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَتَصَبَّرْ فِيهِ كَمَا تَشَائِئِينَ، وَسَنَنْصُجُ فِي الْأَيَّامِ الْقَرِيبَةِ الْآتِيَةِ عَنَاقِيدَ كَثِيرَةً، بِإِذْنِ اللَّهِ (كيلائي, ٢٠١٢)

في الحوار المذكور، تقدمت شخصية الأم ”سلمى“ بباقة عنب ناضجة لابنها وأخبرته أن يستمتع بالعنب كما يشاء، وأقنعته بأن شجرة العنب الخاصة بهم ستثمر في غضون أيام قليلة. في هذه الجملة، تعبر شخصية ’سلمى‘ عن أملها في الله بقولها ”بإذن الله“. عبارة ”بإذن الله“ تشير بشكل غير مباشر إلى قيمة دينية تعني أن الرزق الذي نملكه ليس فقط بسبب العمل الجاد، بل هو أيضاً جزء من إرادة الله.

في سياق التربية الأخلاقية، فإن القيمة الدينية الواردة في الجملة أعلاه مليئة بقيم الشكر والتوكل على الله والثقة به. شخصية ”سلمى“ تفرس بشكل غير مباشر العقيدة والأخلاق من خلال أفعالها وأقوالها. أما القيمة الدينية فتوجد أيضاً في جزء من الجملة:

هَذِهِ أَحْسَنُ بُشْرَى سَنَأْكُلُ هَذَا الْعَامَ عِنَبًا مِنْ عَرَسِ أَيْدِينَا، بِفَضْلِ اللَّهِ.»  
(كيلائي, ٢٠١٢)

العبارة أعلاه قالها الشخصية ”سعيد“ تعبيراً عن السعادة والشكر عند رؤية ثمار العنب من الشجرة التي زرعوها. هذه العبارة مصحوبة بعبارة ”بفضل

الله“ التي تشير إلى أن شجرة العنب التي زرعوها أثمرت ليس فقط بسبب عملهم الجاد، بل أيضاً بفضل نعمة الله .

هذا الاقتباس غني بالقيم الدينية التي تؤكد أن كل نتيجة أو إنجاز لا يأتي فقط بفضل الجهد الذاتي، بل أيضاً بفضل إرادة الله ورحمته. هناك علاقة بين جهد الإنسان ورحمة الله. شخصية ”سعيد“ تعلم عائلته بشكل غير مباشر أنه بدون إرادة الله، حتى لو زرعوا الشجرة ورعوها جيداً، فإنها لن تثمر. بالإضافة إلى ذلك، توجد القيم الدينية أيضاً في الجملة:

إِنَّهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ حَدِيثَنَا الصَّغِيرَةَ. (كيلاي، ٢٠١٢)

كما ورد في قصة الأطفال ”عنقود العنب“، تمتلك عائلة سعيد حديقة صغيرة في منزلها تضم أنواعاً مختلفة من النباتات. مع مرور الوقت، بدأت شجرة العنب التي زرعوها تؤتي ثمارها. كما ورد في المقطع أعلاه، فإن القيمة الدينية الموجودة هي أن كل ما يحدث هو مشيئة الله، حتى من الأشياء الصغيرة والبسيطة مثل الحديقة.

استخدام عبارة ”إِنَّهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ حَدِيثَنَا الصَّغِيرَةَ“ يعكس التواضع والتدين. الشخصية ”فكري“ تدرك أن كل ما يحدث هو شكل من أشكال كرم الله ورحمته. إنه لا يقول إن الثمار هي مجرد نتيجة عملهم الشاق، بل يعزو النجاح إلى الله. في هذه الحالة، ترتبط القيمة الدينية بالشكر على النعم حتى في الأشياء الصغيرة.

## ٢- الصدق

الصدق هو أحد القيم التي يجب غرسها منذ الصغر. قيمة الصدق لا تقتصر على قول الحقيقة فحسب، بل تشمل أيضاً الحفاظ على الأمانة، وعدم

أخذ ما لا يحق له، والتصرف بانفتاح وموثوقية في جميع المواقف والظروف. الصدق هو جانب مهم في نمو الطفل. الصدق هو أساس تكوين علاقات صحية ومليئة بالثقة سواء في محيط الأسرة أو المجتمع.

بشكل عام، غالبًا ما يتم نقل قيمة الصدق من خلال أفعال الشخصيات مثل الاعتراف بالخطأ، وقول الحقيقة، ورفض الغش، أو عدم أخذ ما لا يحق له. أما قيمة الصدق في قصة الأطفال ”عنقود العنب“ فتتجلى في الجملة:

إِنَّهُ عُنُقُودٌ كَامِلٌ، لَمْ يَنْقُصْ حَبَّةً وَاحِدَةً فَلَا أُمُّكَ، وَلَا أُخْتُكَ، وَلَا أَنْتَ، أَخَذْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا. (كيلاني، ٢٠١٢)

هذه الجملة تصف ملاحظة الشخصية ”سعيد“ حول صدق أفراد عائلته. عنقود العنب الناضج لا يزال سليماً كما كان عند قطفه من الشجرة. كل أفراد العائلة، الأم وولداها، يظهرن صدقهم حتى مع أنفسهم. قيمة الصدق تظهر أيضاً في المقطع التالي من الجملة:

عَادَ عُنُقُودُ الْعِنَبِ إِلَى الْيَدِ الَّتِي قَطَعْتَهُ يَدِ الْأُمِّ سَلَمَى، وَكَانَتْهَا احْتَفَظَتْ بِهِ، وَوَم تَنَا مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً. (كيلاني، ٢٠١٢)

هذا الاقتباس يصف صدق شخصية ”سالما“. شخصية ”سالما“ هي أول فرد من العائلة يرى نضج العنب. قطفت عنقود العنب وحفظته لكي يستمتع به أفراد العائلة الآخرون، ولم تقطف أي شيء من العنقود الناضج. شخصية ”سالما“ بالتأكيد لها الحق في أكل العنب لأنها ساهمت في زراعة الشجرة ورعايتها، ولأنها هي التي قطفت العنب. لكنها اختارت أن تمتنع عن الاستمتاع بالعنب بنفسها على أساس التضامن. وهذا هو أحد أشكال الصدق

مع الذات. الموقف الذي اتخذته شخصية ”سلمى“ أصبح مثلاً لأطفالها، وهما  
’فكري‘ و’أنيسة‘.

### ٣- المسؤولية

قيمة المسؤولية هي إحدى القيم الأساسية التي يجب غرسها في نفوس  
الأطفال منذ الصغر. قيمة المسؤولية تساعد على توعية وتربية الأطفال على  
أداء واجباتهم بشكل مستقل ومتسق. المسؤولية تشمل المسؤولية تجاه الذات،  
والأسرة، والبيئة، وكذلك المسؤولية الدينية .

أدب الأطفال، باعتباره وسيلة ترفيهية تعليمية، يلعب دوراً مهماً في غرس  
قيمة المسؤولية. تصوير قيمة المسؤولية من خلال شخصيات القصة وحواراتها  
يسهل على الأطفال فهم أمثلة ملموسة لتنفيذ المسؤولية في الحياة اليومية. يمكن  
تجسيد المسؤولية من خلال أمور بسيطة، كما هو موضح في الجملة التالية:

السَّيِّدَةُ (سَلْمَى) هِيَ سَيِّدَةُ النَّبِيِّ، وَهِيَ تَعْرِفُ وَاجِبَاتَهَا وَتُؤَدِّيهَا أَحْسَنَ أَدَاءٍ،  
في نشاط واهتمام. (كيلاي، ٢٠١٢)

هذه الجملة تصف شخصية الأم ”سلمى“ كشخصية مسؤولة عن دورها  
في الأسرة كربة منزل. إنها تعرف وتؤدي المهام التي تقع على عاتقها. تقوم  
شخصية ’سلمى‘ بمهامها كربة منزل على أكمل وجه، وهذا يتضح من عبارة  
”في نشاط واهتمام.“

تعبير ”تَعْرِفُ وَاجِبَاتَهَا“ يشير إلى أن شخصية ”سلمى“ لديها وعي كامل  
بدورها ومسئولياتها كزوجة وأم. وهذا يمثل المرحلة الأولى في فهم قيمة المسؤولية،  
أي معرفة واضحة بما هو واجب عليها. ثم توضح عبارة ”وتؤديها أحسن أداء“

أن شخصية ”سالمة“ لا تقتصر على معرفة مسؤولياتها، بل تبذل قصارى جهدها في أداء ما تقع عليه من مسؤوليات.

من خلال هذه العبارة، تنعكس قيمة المسؤولية المتأصلة في الشخصية بقوة. تقوم شخصية ”سالمة“ بمسؤولياتها بوعي وإخلاص واهتمام. هذا الموقف يعلم الأطفال أن المسؤولية ليست عبئًا. يجب أن تكون المسؤولية مصحوبة بقلب سعيد وصدق. قيمة المسؤولية لا تقتصر على المهام الكبيرة فحسب، بل تشمل أيضًا المهام السهلة والبسيطة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر قيمة المسؤولية أيضًا في جزء من الجملة:

تَعْنِي بِرُؤُوسِهَا الْأَبِ (سَعِيدٍ)، وَلَا تَتْرُكُهُ مَشْغُولًا بِشَيْءٍ مِنْ شُؤُونِ الْبَيْتِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُرْتَبِّ وَمُهَيِّئَةٌ عَلَى أَجْمَلِ نِظَامٍ. (كيلاني، ٢٠١٢)

الجملة أعلاه تؤكد على تصوير الأم كشخصية تتحمل مسؤولية كبيرة عن شؤون الأسرة. فهي لا تقتصر على أداء مهامها المنزلية بشكل جيد فحسب، بل تحافظ أيضًا على التوازن بين الأدوار داخل الأسرة. فهي تضمن أن زوجها يستطيع التركيز على مهمته الأساسية في كسب الرزق دون أن يثقله عبء الأعمال المنزلية.

عبارة ”تعني بزوجها“ تشير إلى أن شخصية ”سلمى“ لا تقتصر على أداء مهامها المنزلية فحسب، بل تولي اهتمامًا لشريكها أيضًا. فهي تهتم بمشاعر زوجها وراحته. في عبارة ”وَلَا تَتْرُكُهُ مَشْغُولًا بِشَيْءٍ مِنْ شُؤُونِ الْبَيْتِ“ تؤكد أيضًا أن شخصية ”سلمى“ تؤدي واجباتها بالكامل بحيث لا يحتاج زوجها إلى

الاهتمام بشؤون المنزل. تختتم الجملة ”فَكُلُّ شَيْءٍ مُرْتَبٌ وَمُهَيَّئَةٌ عَلَى أَجْمَلِ نِظَامٍ“ بأن وعي شخصية ”سلمى“ بمسئولياتها يؤدي إلى النظام في المنزل. في هذه النقطة، يتم وصف المسؤولية من خلال قدوة الشخصية البالغة التي تؤدي دورها بكل إخلاص. وهذا يجعل قيمة المسؤولية مثلاً يمكن للأطفال تقليده واقتداء به.

بالإضافة إلى ذلك، توجد قيمة المسؤولية أيضاً في جزء من الجملة:

يُفِيلَانِ عَلَى الْمَدْرَسَةِ، وَلَا يُهْمِلَانِ دُرُوسَهُمَا (كيلاني، ٢٠١٢)

في الجملة أعلاه، يتم وصف قيمة المسؤولية في مجال التعليم. شخصيات الأطفال، وهما ”فكري“ و”سلمى“، لا يقتصران على أداء واجبهما في الذهاب إلى المدرسة فحسب، بل يؤديان واجبهما بحماس ومسؤولية. عبارة ”يُفِيلَانِ عَلَى الْمَدْرَسَةِ“ تشير إلى أن شخصيات الأطفال لا يذهبان إلى المدرسة مجرد أداء واجبهما، بل يذهبان بحماس ودون إكراه. عبارة ”وَلَا يُهْمِلَانِ دُرُوسَهُمَا“ تؤكد أن أداء المسؤولية لا يقتصر على الحضور إلى المدرسة فحسب، بل يشمل أيضاً الاتساق والمثابرة في الدراسة .

في الجملة أعلاه، يتم تصوير الشخصيات الأطفال على أنهم أشخاص يتحملون مسؤولية كبيرة تجاه واجباتهم. كما تشير الاقتباس أعلاه إلى أن قيمة المسؤولية الموجودة في قصة الأطفال ”عنقود العنب“ لا تقتصر على البيئة المنزلية فحسب، بل تمتد إلى البيئة التعليمية أيضاً. ترتبط قيمة المسؤولية ارتباطاً وثيقاً بقيمة الانضباط. وسيتم شرح مناقشة قيمة الانضباط في النقطة التالية.

#### ٤ - الانضباط

يُعدّ الانضباط من القيم الأساسية في تكوين شخصية الطفل. وهذه القيمة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقيمة المسؤولية. يشمل الانضباط الالتزام بالقوانين، والتنظيم في السلوك، والاتساق في أداء المسؤوليات. فالشخص الذي يتحلى بروح الانضباط سينفذ مسؤولياته بطريقة منهجية وجادة دون الحاجة إلى رقابة دائمة.

الشخص المنضبط يتمكن بسهولة من تنظيم نفسه، وإدارة وقته، والقيام بواجباته، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، سواء في بيئة الأسرة أو المدرسة أو المجتمع. وفي سياق التربية على القيم، لا يقتصر الانضباط على الروتين اليومي مثل الاستيقاظ مبكراً أو أداء الواجبات، بل يُسهم كذلك في تشكيل شخصية ذات تفكير منظم وعادات ثابتة. ولهذا، ينبغي غرس قيمة الانضباط في نفوس الأطفال منذ سن مبكرة.

وفي قصة الأطفال "عُنُقود العنب" لكامل كيلاي، تتجلى قيمة الانضباط من خلال العلاقة بين الوالدين والأبناء، كما يتضح في الجملة التالية:

وَالسَّيِّئَةُ أُمٌّ كَذَلِكَ تَرَعَى ابْنَتَهَا «أُنَيْسَةَ»، وَابْنَهَا فَكْرِي، وَهُمَا يُطَاوَعَاتُهَا فِي كُلِّ مَا تَنْصَحُ بِهِ (كيلاي، ٢٠١٢)

إنّ الاقتباس أعلاه يُصوّر أنّ الشَّخصيتين "فكري" و"أنيسة" قد تربّيا على الاستماع لنصائح والديهما وطاعتهما باستمرار. فهما لا يعصيان أوامرهما ولا يتجاهلانهما، بل يتَّسمان بالطاعة والاحترام، وهذا يُمثّل صورة من صور قيمة الانضباط.

فالجملـة: "وَهُمَا يُطَاوَعَاتَهَا فِي كُلِّ مَا تَنصَحُ بِهِ" تُبَيِّنُ أَنَّ الطِّفْلِينَ يَطِيعَانِ أُمَّهُمَا "سَلْمَى" فِي كُلِّ مَا تَنصَحُ بِهِ طَاعَةً تَامَّةً، وَهُوَ مَظْهَرٌ مِنَ مَظَاهِرِ الْإِنْضِبَاطِ الْأَخْلَاقِيِّ وَالسَّلُوكِيِّ، حَيْثُ يَظْهَرَانِ الْإِحْتِرَامَ لِلوَالِدِينَ، وَيَسْتَمْعَانِ إِلَيْهِمَا، وَيَعْمَلَانِ بِالنَّصَائِحِ مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ أَوْ إِجْبَارٍ. كَمَا تُسْتَخْرَجُ قِيَمَةُ الْإِنْضِبَاطِ أَيْضًا مِنْ خِلَالِ الْمَقْطَعِ الْآتِي مِنَ النَّصِّ:

وَعَلَى مَرَّةِ الْأَيَّامِ أَصْبَحَتِ الْحَدِيثَةُ نَامِيَةً فِيهَا أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الرُّهْرَاتِ النَّاضِرَةِ  
وَالثَّمَرَاتِ النَّاضِجَةِ (كيلاني، ٢٠١٢)

فِي الْجُمْلَةِ الْمَذْكُورَةِ أَعْلَاهُ، تَنعَكَسُ قِيَمَةُ الْإِنْضِبَاطِ بِشَكْلِ غَيْرٍ مَبَاشِرٍ. حَيْثُ تُظْهَرُ الْجُمْلَةُ أَنَّ الْإِنْضِبَاطَ يَتِمَثَّلُ مِنْ خِلَالِ الْعَادَةِ الْمُسْتَمْرَةِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الشَّخْصُ. فَعِبَارَةٌ "وَعَلَى مَرَّةِ الْأَيَّامِ" تُشِيرُ إِلَى وَجُودِ الْمَوَاطَبَةِ وَالتَّنْظِيمِ، وَهِيَ صِفَاتٌ تَتَضَمَّنُ قِيَمَةَ الْإِنْضِبَاطِ. فَهَذِهِ الْعِبَارَةُ هِيَ نَتِيجَةُ لِمَسَارٍ طَوِيلٍ مِنَ الْجُهْدِ الْمُتَوَاصِلِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْإِنْضِبَاطِ الذَّاتِيِّ.

وَفِي مَجَالِ الزَّرَاعَةِ وَالْعِنَايَةِ بِالنَّبَاتِ، لَا شَكَّ أَنَّ الْأَمْرَ يَتَطَلَّبُ وَقْتًا طَوِيلًا وَجُهْدًا مُنْتَظَمًا. فَبَعْدَ زِرَاعَةِ النَّبَاتِ، لَا بَدَّ مِنَ الْعِنَايَةِ بِهِ بِاسْتِمْرَارٍ، مِنْ خِلَالِ السَّقْيِ وَالتَّسْمِيدِ، وَهَذَا بِالطَّبَعِ يَتَطَلَّبُ الْإِنْضِبَاطَ وَالْمَوَاطَبَةَ عَلَى الْعَمَلِ دُونَ انْقِطَاعٍ. كَمَا تَظْهَرُ قِيَمَةُ الْإِنْضِبَاطِ كَذَلِكَ فِي الْمَقْطَعِ التَّالِيِّ مِنَ النَّصِّ:

يُثْبِلَانِ عَلَى الْمَدْرَسَةِ، وَلَا يُهْمِلَانِ دُرُوسَهُمَا (كيلاني، ٢٠١٢)

فِي سَبِيلِ التَّعَلُّمِ، لَا بُدَّ مِنَ التَّحَلِّيِّ بِرُوحِ الْإِنْضِبَاطِ، لِأَنَّ طَلْبَ الْعِلْمِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى حُضُورِ الصَّفِّ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى شَرْحِ الْمَعْلَمِ فَقَطْ، بَلْ يَتَطَلَّبُ التَّزَامًا وَجَدِيَّةً وَانضِبَاطًا مُسْتَمِرًّا فِي جَمِيعِ مَرَاكِلِ التَّعَلُّمِ.

## ٥- التسامح

لا تقتصر قيمة التسامح على قبول اختلاف الديانات أو الأعراق أو الثقافات أو المذاهب فحسب، بل تشمل أيضاً القدرة على احترام الاختلاف في الآراء، وتقبّل وجهات النظر المتعددة، واحترام السلطات، والقدرة على بناء علاقات متوازنة والحفاظ عليها، سواء في نطاق ضيق مثل الأسرة، أو في نطاق أوسع مثل المجتمع.

ويظهر التسامح كذلك من خلال احترام الوالدين، والإنصات إلى نصائجهما دون جدال، والاستعداد لتقبّل الاختلافات، والتحلي بالصبر والحلم. وفي قصة الأطفال "عُنُقود العنب" للكاتب كامل كيلاني، تتجلى قيمة التسامح في الجملة التالية:

كَذَلِكَ هُمَا يَحْتَرِمَانِ آبَاهُمَا، وَيَسْتَمِعَانِ لِإِرْشَادِهِ، وَلَا يُخَالِفَانِ لَهُ أَمْرًا (كيلاني،  
٢٠١٢)

في الجملة المذكورة أعلاه، يظهر مظهر من مظاهر قيمة التسامح من خلال سلوك الأبناء في طاعة أوامر والديهم والإنصات إليهم بكل احترام وأدب. فقد صُوِّرت الشخصيتان "فكري" و"أنيسة" كشخصيتين مطيعتين لا تعصيان أوامر والديهما.

فالجملة "يَحْتَرِمَانِ آبَاهُمَا" تؤكد أنهما لا يطيعان أباهم فحسب، بل يحترمان مكانته ومقامه كرتب الأسرة. وأمّا الجملة "وَيَسْتَمِعَانِ لِإِرْشَادِهِ" فهي تمثل صورة من صور التسامح في الإصغاء إلى التوجيهات وتقبّل آراء الآخرين، حتى وإن خالفت رغباتهما أو توجهاتهما الشخصية.

كما تُؤكِّد الجملة "وَلَا يُخَالِفَانِ لَهُ أَمْرًا" على التزامهما الكامل بتطبيق التوجيهات دون اعتراض أو عصيان، وهو سلوك يدل على القدرة على ضبط النفس وتقديم الاحترام وخلق جو من الانسجام داخل الأسرة. إن الامتثال والتجاوب مع الأوامر دليل على قيمة التسامح، حيث يتمكن الفرد من كبح رغباته الذاتية من أجل تحقيق التوافق الأسري والحفاظ على جو يسوده الاحترام المتبادل. كما تظهر قيمة التسامح أيضاً في الجملة التالية:

قَالَتِ الْأُمُّ لِنَفْسِهَا أَحْيَرًا: «هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ أُحْصَى نَفْسِي بِحَدِّ الْعُنُقُودِ الطَّيِّبِ الْكَرِيمِ؟» (كيلاي، ٢٠١٢)

تُصوِّر الجملة المذكورة آنفًا الصراع الداخلي الذي عاشته الشخصية "سلمى" بعد أن استرجعت عنقود العنب الذي كانت قد قَطَعَتْهُ في وقت سابق. فقد بدأت تُفكِّر مليًّا فيما إذا كان من حقِّها أن تستمتع بثمره هذا العنب بمفردها، لكونها أول من لاحظ نُضَجَهُ في الحديقة، أم أن الأفضل أن تُشارك هذا العنقود مع أسرتها.

قيمة التسامح تظهر هنا بشكل غير مباشر، من خلال تردُّد "سلمى" في الاستئثار بما رغبت به نفسها. فهي لم تتعجل في التصرف، بل تأملت وفكرت بعقلانية قبل أن تتخذ قرارًا. كما أدركت "سلمى" أهمية روح التعاون والمشاركة داخل الأسرة، الأمر الذي يُجسِّد التسامح في أبهى صُورهِ، حيث كَبَحَتْ رغبتها الذاتية من أجل مصلحة الجميع، وقَدَّمت روح الجماعة على رغباتها الشخصية. وهذا السلوك يدلُّ على وعيٍ داخليٍّ ونُضَجٍ عاطفيٍّ، ويُعبِّر عن أن التسامح لا يقتصر فقط على العلاقات مع الآخرين في المجتمع، بل يبدأ من داخل الأسرة، من خلال تقديم روح المشاركة وتقدير مشاعر الآخرين.

## ٦- الجِدُّ والاجتهاد (العمل الجاد)

تُعَدُّ قيمة الجِدِّ والاجتهاد من القيم الحيويَّة في بناء شخصية الطفل. فالعمل الجاد لا يقتصر على الجهد البدني والتفاني في أداء المهام، بل يشمل أيضاً الإخلاص والمثابرة والصبر في تحقيق الأهداف.

وترتبط هذه القيمة ارتباطاً وثيقاً بقيمة الانضباط، إذ لا يمكن أن يتحقق الانضباط الحقيقي من دون جهدٍ ومثابرةٍ مستمرة. فكل سلوك منضبط لا بد أن يسبقه عمل جادٌّ ومنظَّم. ويُجسِّد قيمة الجِدِّ والاجتهاد في قصة الأطفال "عُنُقود العنب" للكاتب كامل كيلاني من خلال المقطع التالي:

الْجَمِيعُ يُحِبُّونَ الْحَدِيقَةَ، وَيُحِبُّونَ الْعَمَلَ فِيهَا، وَيَحْرِصُونَ عَلَى أَنْ تَنْمُوَ وَتُنْبِتَ نَبَاتًا  
حَسَنًا، وَتَجِدُهُمْ فَرِحِينَ جِدًّا حِينَ يَرَوْنَ زَهْرَةً تَفْتَحَتْ أَوْ عُصْنَا ظَهَرَ (كيلاني،

(٢٠١٢)

في الجملة المذكورة أعلاه، تتجلى قيمة الجِدِّ والاجتهاد من خلال مثابرة الشخصيات في العناية بالنباتات في حديقة منزلهم. فالعمل الجادُّ هنا لا يأتي عن طريق الإكراه أو الإجبار، بل كما ورد في العبارة: الْجَمِيعُ يُحِبُّونَ الْحَدِيقَةَ، وَيُحِبُّونَ الْعَمَلَ فِيهَا"، يتضح أن العمل الذي يقومون به نابع من حبِّهم الصادق للحديقة، مما يجعل النشاط الذي يمارسونه أكثر معنى وأثراً.

إنَّ العناية بالنباتات تحتاج إلى صبر ومداومة، وهذا ما دفع الباحث إلى تصنيف هذه الفقرة ضمن قيمة الجِدِّ والاجتهاد، حيث تظهر فيها روح المثابرة والحرص على مواصلة العمل من مرحلة الزراعة حتى الإثمار، وكلّ ذلك يتطلب التزاماً وجهداً متواصلًا يُجسِّد المعنى الحقيقي للعمل الجادِّ.

يعكس هذا الاقتباس مفهومًا عميقًا حول أن العمل الجاد لا يعني التعب فقط، بل يحمل بين طياته الفرح والمعنى، ويُتيح للإنسان أن يعيش التجربة الكاملة من خلال التدرج في مراحل العمل، وبناء روح التعاون، إلى أن يصل في النهاية إلى نتيجة مُرضية وسعيدة تُبرز قيمة ما بُذل من جهد.

## ٧- الديمقراطية

تُعَدُّ قيمة الديمقراطية من الجوانب المهمّة في بناء شخصية الطفل. ويُقصد بها في هذا السياق: طريقة التفكير، والتصرّف، والتعامل التي تُجسّد احترام المساواة، والمشاركة، وتقدير آراء الآخرين ومساهماتهم. وتظهر هذه القيمة بوضوح في إطار الحياة الأسرية من خلال التعاون، والمشاورة قبل اتخاذ القرار، وعدم فرض الرأي أو السيطرة. فالحياة الديمقراطية في الأسرة تُسهم في تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل، وتُشجّعه على التعبير عن رأيه والمشاركة في صنع القرار.

وفي قصة الأطفال "عُنقود العنب" للكاتب كامل كيلاني، تتجلى قيمة الديمقراطية من خلال الجملة التالية:

هَذِهِ الْحَيَاثُ الطَّيْبَةُ ثَمَرَةٌ مُجْهِدِنَا كُلَّنَا، فِي خِدْمَةِ عَرِيْشِ الْعِنْبِ وَتَعَهْدِهِ كَلَّنَا اشْتَرَكْنَا فِي الْعَرْسِ، وَالسَّقْيِ، وَالتَّنْظِيفِ، وَانتِظَارِ الثَّمَرَةِ (كيلاني، ٢٠١٢)

تعكس الجملة المذكورة أعلاه قيمة الديمقراطية من خلال الإقرار بالمساهمة الجماعية في رعاية الحديقة. فقد كانت "سلمى" تفكّر في البداية فيما إذا كان من حقّها أن تستمتع بثمار شجرة العنب وحدها، لأنها أول من لاحظ نضجها، لكنها سرعان ما تراجعت عن هذا التفكير، وقرّرت أن تُقدّم عنقود العنب الناضج لأفراد الأسرة جميعًا.

لقد استند هذا القرار إلى قيمة الديمقراطية، لأن الحصاد لم يكن نتيجة عمل فردي، بل ثمرة جُهدنا كُلاً، كما جاء في العبارة. وفي هذا السياق، لا تقتصر الديمقراطية على اتخاذ القرار أو التصويت، بل تمتد لتشمل احترام الجهود المشتركة وتقدير مساهمة كل فرد.

في هذه القصة، لم يشعر أيّ فرد في الأسرة أن جهده هو الأعظم أو الأهم، بل أقرّ الجميع بأن ما تحقق إنما هو ثمرة العمل الجماعي، مما يُبرز روح الشورى والتعاون والمساواة بين أفراد الأسرة، وهو جوهر من جواهر الديمقراطية في التربية الأسرية.

## ٨ - تقدير الإنجاز

تُعَدُّ قيمة تقدير الإنجاز من القيم المهمة في بناء شخصية الطفل وتطويرها. إنّ الاعتراف بالإنجازات والنجاحات، سواء كانت كبيرة أم صغيرة، يُسهم في تنمية الدافع الذاتي، والثقة بالنفس، والحماسة، والرغبة في الاستمرار في التعلّم والنمو.

وفي إطار التربية الأخلاقية، لا يقتصر تقدير الإنجاز على المكافآت المادية، بل يمكن أن يكون من خلال الإقرار اللفظي أو العاطفي بالجهود المبذولة. عندما يُقدَّر الطفل على جهده، يشعر بقيمته ويزداد دافعه للعطاء والاستمرار، بينما يؤدي تجاهل الإنجازات إلى فقدان الحماسة والشعور بعدم الأهمية وضعف الدافع.

وفي قصة الأطفال "عُنقود العنب" للكاتب كامل كيلاني، تتجلى

قيمة تقدير الإنجاز من خلال الجملة التالية:

فَقَالَ الْأَبُّ «سَعِيدٌ»: «مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ، وَمَا فَهِمْتَ! حَقًّا إِنَّ فَرَحَ  
الْإِنْسَانَ بِمَا يَصْنَعُهُ بِيَدِهِ، وَمَا يَتَعَهَّدُهُ بِنَفْسِهِ، أضعافُ فَرَحِهِ بِمَا يَحْضُلُ  
عَلَيْهِ، دُونَ جُهْدٍ وَلَا تَعَبٍ» (كيلاني، ٢٠١٢)

يعكس الاقتباسُ أعلاه سلوك التقدير والتشجيع من قِبَل الأب  
لشخصية ابنه. فشخصية "سعيد" لم تكتفِ بالإعجاب بفكر ابنه  
"فكري"، بل عبّر عن ذلك بوضوح من خلال قوله: "مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ،  
وَمَا فَهِمْتَ"، وهو تعبير يحمل إقرارًا صريحًا وتقديرًا عميقًا لفهم الطفل  
ومعرفته.

لم يقتصر "سعيد" على الثناء فحسب، بل أكّد على أن السعادة  
الحقيقية لا تأتي إلا من الإنجاز الشخصي الناتج عن الجهد والاجتهاد، مما  
يُظهر تقديرًا معنويًا لفكر الطفل ويدعم نموّه النفسي. ويُعلّم "سعيد" من  
خلال هذا الموقف أن الإنجازات التي تُحقّق عن طريق الجهد الذاتي لها قيمة  
أعمق وأثر أكبر من تلك التي تُنال بسهولة أو دون تعب، لأنّها تزرع في  
النفس الإحساس الحقيقي بالرضا والسعادة.

كذلك، نجد قيمة تقدير الإنجاز واضحة أيضًا في الجملة التالية:

فَقَالَ الْأَبُّ «سَعِيدٌ»: «مَا أَجْمَلَ تَفْكيرِكَ، وَأَحْسَنَ تَدْبِيرِكَ، أَيَّتُهَا الزُّوجَةُ  
الْمُبَارَكَةُ، وَالْأُمُّ الْحُنُونُ» (كيلاني، ٢٠١٢)

يمثّل الاقتباسُ أعلاه شكلاً من أشكال المدح والتقدير الذي يقدمه  
"سعيد" لزوجته "سلمى". فقد قال لها: "مَا أَجْمَلَ تَفْكيرِكَ، وَأَحْسَنَ  
تَدْبِيرِكَ"، وهو تعبير يدل على الإعجاب بذكائها، وحسن تفكيرها،  
وصواب قراراتها في تعاملها مع عنقود العنب.

ثمّ أضاف "سعيد" مدحه لزوجته بما تحمله من دورين عظيمين، حيث وصفها بأنها: "الرَّوْجَةُ الْمُبَارَكَةُ، وَالْأُمُّ الْحُنُونُ"، فيُظهر من خلال هذا المدح تقديره لدورها كأمراة وزوجة وأمّ. إنّ التقدير لا يقتصر على الأطفال فحسب، بل الكبار أيضاً بحاجة إلى التقدير والاعتراف بجهودهم. فمثل هذه العبارات الإيجابية، من مدح وثناء، تعزّز مشاعر الحبّ والاحترام داخل الأسرة، وتُسهم في بناء جوّ من الألفة والدفء العاطفي. كذلك نجد قيمة تقدير الإنجاز بارزة في الجملة التالية:

فَقَالَ لَهَا سَعِيدٌ: «أَكُنْتِ تَطْنِينِ أَبِي سَأَرْضِي بِذَلِكَ الْحَقِّ أَنَّكَ أَوْلَى بِهِ؛ فَأَنْتِ الَّتِي تَبْدُلِينَ أَكْبَرَ جُهْدٍ فِي الْحَدِيقَةِ، وَأَنْتِ أَوْلَى مَنْ انْتَبَهَ إِلَى نُضْحِ هَذَا الْعَنْقُودِ الْيَوْمَ (كيلاي، ٢٠١٢)

تعكس الجملة أعلاه تقديراً صريحاً للدور والجهد الذي تبذله شخصية "سلمى" في رعاية الحديقة. فقد أكّد "سعيد" أن زوجته أحمق الناس بثمرّة العنب، لأنها كانت الأكثر مساهمةً وجهداً في العناية بالحديقة، وهي أيضاً أول من لاحظ نضوج العنب. فقولته: "فَأَنْتِ الَّتِي تَبْدُلِينَ أَكْبَرَ جُهْدٍ فِي الْحَدِيقَةِ" هو تعبير عن الاعتراف الواضح والمباشر بدورها الأساسي وجهدها المتواصل، كما أنه يُظهر احتراماً لعملها وتعبيراً عن الامتنان لما قدمته.

تؤكد هذه العبارة أن من يعمل بجدّ هو الأولى بالنتائج، وهذا يعكس قيمة تقدير الإنجاز، ويعزّز مبدأ العدالة في الاعتراف بالجهود الفردية، مما يُسهم في ترسيخ ثقافة التقدير داخل الأسرة ويشجّع على العطاء والمشاركة.

## ٩- محبة السّلام

تُسهّم قيمة محبة السّلام في تشكيل شخصية الطفل الهادئة، وتساعد على بناء علاقات متناغمة مع من حوله. ويمكن غرس هذه القيمة في نفوس الأطفال من خلال سلوكيات تقدير الآخرين، والتصرّف بحكمة، والإخلاص في التعامل، وخلق جوّ من الأمان والراحة والمحبة في البيئة المحيطة، لا سيّما في نطاق الأسرة.

في قصة الأطفال "عنقود العنب" لكميل كيلاي، تجسدت قيمة محبة السّلام من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة المليء بالانسجام والتفاهم، والذي يركّز على روح المشاركة، والمحبة المتبادلة، والعلاقات الأسرية الدافئة. لقد استطاع عنقود العنب البسيط أن يعكس قيمة محبة السّلام بقوة، كما يظهر ذلك في الاقتباس التالي:

إِنَّ هَذَا الْعُنُقُودَ أَصْبَحَ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يُطْلِعَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
عَلَى حُبِّ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ (كيلاي، ٢٠١٢)

العبارة المذكورة تُظهر أن عنقود العنب الصغير يحمل في طيّاته معنى عظيمًا، إذ لم يكن مجرد ثمرة، بل أصبح رمزًا لتماسك الأسرة، يربط بين أفرادها بروابط الحبّ، والتفاهم، والمودّة. كل فردٍ من أفراد الأسرة كان يُفكّر في غيره، ويُفضّل مصلحة الآخرين على نفسه، مما يدلّ على أن محبتهم لبعضهم البعض تفوق حبّهم لذواتهم.

وتبيّن القصة أن السّلام والدفء الأسري لا يتطلبان أفعالاً عظيمة، بل يُمكن بناؤهما من خلال أمور بسيطة، تبدأ من المشاركة، والتنازل، وفهم

مشاعر الآخرين. وقد تجلّت قيمة محبة السلام مرة أخرى في الاقتباس التالي:

فَقَالَتِ الرَّوْحَةُ: «إِذْنُ هُوَ لَكَ، بِالْهُدَاءِ وَالشَّفَاءِ (كيلايني, ٢٠١٢)

في الاقتباس أعلاه، يتجلى ضبط النفس وكبح جماح الأنا، وهو من مظاهر قيمة محبة السلام؛ إذ لم يكن الهدف من التصرف هو الامتلاك، بل كان الاختيار عن وعيٍ للمنع والعطاء. ويتعزّز هذا المعنى من خلال العبارة التي تتضمّن دعاءً: "بِالْهُدَاءِ وَالشَّفَاءِ"، مما يدلّ على أن العطاء قد تمّ بنية صادقةٍ وقلبٍ راضٍ، دون شعورٍ بالتذمّر أو التردّد.

#### ١٠ - الاهتمام بالبيئة

تُعَدُّ قيمة الاهتمام بالبيئة من القيم التربوية التي يجب غرسها في نفوس الأطفال منذ الصغر. فالسلوك البيئي السليم لا يقتصر على الحفاظ على النظافة فحسب، بل يشمل أيضًا حب الطبيعة، والعناية بها، وتقديرها واحترامها. تنمّي هذه القيمة الوعي البيئي لدى الأطفال، وتؤكد على أن للإنسان واجبًا أخلاقيًا في حماية البيئة المحيطة به وصون جمالها. في قصة الأطفال "عُنُقود العنب" للأديب كامل كيلايني، تتجلى قيمة الاهتمام بالبيئة من خلال المقطع التالي:

وَقَدْ أَحَبُّ فِكْرِي حَدِيثَةَ الْبَيْتِ، وَكَذَلِكَ أَحَبَّتْهَا أُخْتُهُ «أَنيسَةُ»، وَأَصْبَحَ كُلُّ مِنْهُمَا يَأْتِنِسُ بِالْجُلُوسِ فِيهَا لِلْمَذَاكِرَةِ، أَوْ لِلرَّاحَةِ وَالتَّمَتُّعِ بِالْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ، وَالْجَوْ اللُّطِيفِ". (كيلايني, ٢٠١٢)

تُبيِّنُ الجملةُ أعلاه أنَّ الشخصيتينِ الطِّفْلَتَيْنِ، "فكري" و"أنيسة"،  
 تُحِبَّانِ الحديقةَ الموجودةَ في بيتهما حبًّا شديدًا. وهذا الحبُّ هو الذي  
 يدفعُهُما إلى الحفاظِ على الحديقةِ والعنايةِ بها. وقد جَعَلَا من الحديقةِ  
 مكانًا يُمارسانِ فيه روتينهما اليومي، كالتعلُّمِ واللعبِ. كما يظهرُ أيضًا قيمةُ  
 الاهتمامِ بالبيئةِ في الجملة:

وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ كُلَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ فِي خِدْمَةِ الْحَدِيقَةِ، وَيُسَاعِدُونَ عَلَى  
 أَنْ تَبْدُو مُنَظَّمَةً تَشْرَحُ الصُّدْرَ، وَيَقْضُونَ فِيهَا وَقْتِ الرَّاحَةِ وَالاسْتِمْتَاعِ.  
 (كيلاني، ٢٠١٢)

تُصوِّرُ الجملةُ أعلاه مساهمةَ جميعِ أفرادِ الأسرةِ في العنايةِ بالحديقةِ  
 الموجودةِ في منزلهم. فالحديقةُ لا تقتصرُ وظيفتها على تجميلِ المنزلِ فقط،  
 بل أصبحت جزءًا من حياتهم. وتُشيرُ الجملةُ: "وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ  
 كُلَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ فِي خِدْمَةِ الْحَدِيقَةِ" إلى اهتمامِ أفرادِ الأسرةِ بالبيئةِ المحيطةِ  
 بهم. أما الجملةُ: "مُنَظَّمَةً تَشْرَحُ الصُّدْرَ" فتوضحُ أنَّ الحديقةَ المعنى بها  
 والجميلةُ لا تُمتعُ أنظارهم فحسب، بل تُضفي سكينَةً على قلوبهم أيضًا.  
 وتُصوِّرُ الجملةُ: "وَيَقْضُونَ فِيهَا وَقْتِ الرَّاحَةِ وَالاسْتِمْتَاعِ" علاقةَ أفرادِ الأسرةِ  
 بالحديقةِ التي أصبحت مكانًا لتجديدِ النشاطِ والاسترخاءِ.

## ١١ - الاهتمام الاجتماعي

تعكس قيمة الاهتمام الاجتماعي الحساسية والوعي باحتياجات  
 ومشاعر وحقوق الآخرين. فالشخص الذي ينشأ وفي داخله قيمة الاهتمام  
 الاجتماعي يصبح فردًا حساسًا تجاه بيئته، يجب المساعدة، وليس أنانيًا.

ولا يقتصر السلوك الاجتماعي على العطاء أو مساعدة الآخرين فحسب، بل يشمل أيضاً الرغبة في فهم ظروف الآخرين، والتصرف بحكمة، والسعي للحفاظ على مشاعر من حوله.

ويتجلى السلوك الاجتماعي في قصة الأطفال "عنقود العنب" من خلال تصرف كل فرد من أفراد الأسرة تجاه عنقود العنب الذي قد نضج، كما يتضح في العبارة التالية:

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الْآخَرِينَ، وَيُرَاعِي شُعُورَهُمْ، وَلَا يَرْضَى أَنْ يُخْصَّ نَفْسَهُ بِعُنُقُودِ الْعِنَبِ الْجَدِيدِ. (كيلاي، ٢٠١٢)

القيمة الاجتماعية المتجلية في العبارة أعلاه هي تقديم الآخرين على النفس. فهذه القيمة تعكس المحبة التي تنمو في كل فرد من أفراد الأسرة. كل واحد منهم يتنازل ويفكر في مشاعر وسعادة أفراد الأسرة الآخرين. كما يظهر السلوك الاجتماعي أيضاً في العبارة التالية:

فقال لها «فكري»: «أنتِ يا أُحْتِي تَمَلِكِينَ نَفْسِي إِعْرَازًا لَكَ بِمَا تَفْعَلِينَ، وَأَلَيْسَتْ قِيَمَةُ عَمَلِكِ فِي نُزُولِكَ عَنْ عُنُقُودِ الْعِنَبِ لِي، وَلَكِنَّ الْقِيَمَةَ الْكُبْرَى هِيَ صَفَاءُ الْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا، فَإِنَّكَ تُحِبِّينَ أَحَاكِ أَكْثَرَ مِمَّا تُحِبِّينَ نَفْسَكَ» (كيلاي، ٢٠١٢)

الجملة أعلاه تُجسِّدُ العلاقة بين الإخوة المليئة بالمحبة والتفاهم، والمشحونة بقيمة حب السلام. أُعجِب "فكري" بتصرف شقيقته "أنيسة"

التي تنازلت وأعطته عنقود العنب الناضج. في هذه الجملة، يُؤكّد "فكري" أن القيمة العليا لا تكمن في تصرف شقيقته بإعطائه العنقود، بل في الجمال والعلاقة المليئة بالمودّة بين الإخوة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر قيمة حب السلام أيضًا في الجملة التالية:

لَقَدْ كَانَتْ أُمُّهُ سَلْمَى «أَوَّلَ مَنْ رَأَى الْعُنُقُودَ نَاضِبًا، وَلَمَّا قَطَعْتَهُ لَمْ تَشَأْ أَنْ تَأْكُلَهُ وَتَسْتَمْتِعَ بِهِ، فَانْتَظَرْتُ حَتَّى تُفَاجِئَ بِهِ أَوَّلَ مَنْ يَخْضُرُ إِلَى الْبَيْتِ. فَلَمَّا حَضَرَتْ أُنَيْسَةُ كَانَتْ هِيَ الَّتِي رَأَتْ الْعُنُقُودَ، وَتَرَكْتُ لَهَا الْأُمَّ حُرِّيَّةَ التَّصَرُّفِ فِيهِ. وَلَكِنَّ أُنَيْسَةَ اخْتَارَتْ أَنْ تَسْتَبْقِيَ الْعُنُقُودَ لِثَرِيَّةِ لِأَخِيهَا الْعَزِيزِ، وَلَمْ تَدُقْ مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً، وَتَرَكْتُهُ لَهُ لِيَتَصَرَّفَ فِيهِ كَمَا يُحِبُّ. (كيبلاي، ٢٠١٢)

في الجملة أعلاه، يتّضح جليًّا كيف يُظهر كل فرد من أفراد العائلة شخصية مفعمة بقيمة حبّ السلام. تُعتبر "سلمى" أول من رأى عنقود العنب قد نضج. وبما أنها أول من وجدته، كما أنها ساهمت في العناية بالحديقة، فمن الطبيعي أن يكون لها الحق في قطفه والاستمتاع به. ومع ذلك، فإن ما قامت به هو أنها اختارت ألا تأكل وتستمتع بذلك العنقود وحدها.

قطفت "سلمى" عنقود العنب وخبأته بنية انتظار باقي أفراد العائلة حتى يعودوا إلى المنزل. كانت تقصد أن تشارك هذا الخبر السعيد مع من تحبهم. هذا التصرف يُظهر أنها تُقدّم روح الجماعة داخل العائلة على اللذة الشخصية.

ثم عندما وصلت ابنتها "أنيسة" إلى المنزل، أعطتها الأم عنقود العنب ومنحتها حرية القرار في ما تفعل به. وكذلك "أنيسة"، لم تختَر أن تستمتع بالعنقود وحدها، بل قررت أن تحتفظ به وتعطيه لأخيها "فكري". لقد اقتدت بسلوك والدتها، حيث فضّلت سعادة غيرها على سعادتها الشخصية.

من خلال تسلسل هذه الأحداث، ينعكس بوضوح قيمة حبّ السلام بشكل رائع. الأم "سلمى" كتبت رغبتها من أجل ابنتها، والابنة "أنيسة" فعلت الشيء ذاته، فقدّمت أختها على نفسها. لقد حافظوا على مشاعر بعضهم البعض، وفضّل كلٌّ منهم الآخر على نفسه، وفعلوا ذلك بكلّ فرح وسرور.

## الفصل الخامس

### الإختتام

#### أ. الخلاصة

استنادًا إلى التحليل الذي أُجري على قصة الأطفال "عُنقود العنب" لكامل كيالاني، يمكن استخلاص نتيجتين بُحَّبان أيضًا عن مسألتَي البحث كما يلي:

١. تُظهر القصة خصائص أدب الأطفال التي تتجلى في اللغة البسيطة السهلة الفهم، والثراء بالصور والتخييل، والتركيز على القيم الإيجابية والأمل، إضافةً إلى احتوائها على مضمون يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعالم الطفولة، حيث تتناول موضوع الأسرة والطبيعة.

٢. تحتوي قصة الأطفال "عُنقود العنب" لكامل كيالاني على أحد عشر (١١) قيمة من قيم التربية الأخلاقية الثمانية عشر (١٨) التي وضعتها وزارة التربية الوطنية الإندونيسية سنة ٢٠١٠، وهي: القيم الدينية، والصدق، وتحمل المسؤولية، والانضباط، والتسامح، والعمل الجاد، والديمقراطية، وتقدير الإنجاز، وحبّ السلام، والاهتمام بالبيئة، والاهتمام الاجتماعي. ويمكن تبين هذه القيم من خلال تحليل البيانات في شكل اقتباسات لجُمَل أو كلمات، أو مقاطع من القصة، أو من خلال ملاحظة خصائص الشخصيات في القصة.

#### ب. التوصيات

تُعَدُّ قصةُ الأطفال "عُنقود العنب" لكامل كيالاني إحدى أعمال أدب الأطفال التي تزخر بالقيم التربوية، والتي يمكن اعتمادها كمادة تعليمية. وتُعَدُّ هذه

القصة وسيلة مناسبة للتعليم وتطبيق قيم التربية الأخلاقية لدى الأطفال منذ الصغر، سواء في البيئة المدرسية أو في البيئة الأسرية.

واستناداً إلى نتائج هذا البحث، يُوصي الباحثُ الباحثين اللاحقين بأن يُحلّلوا الأعمال الأدبية بشكل أعمق باستخدام مناهج مختلفة. كما يُوصي الباحثُ بالاستمرار في تطوير الدراسات المتعلقة بأدب الأطفال بهدف إثراء البحث في مجال الأدب الطفولي. ويأمل الباحثُ أن يُعتمد هذا البحث كمرجع وأساس لتحليل مضامين القيم الأخلاقية في مواضيع أخرى.

أما بالنسبة للقراء، فيأمل الباحثُ أن يكون هذا البحثُ مادةً قرائيةً مفيدةً، و يمنحهم قيماً إيجابية ورسائلَ أخلاقيةً نافعةً متضمنةً في طيّاته.

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر

كيلاي, كامل (٢٠١٢). عنقود العنب. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. مصر.

### مراجع العربية

السويح, م., & محمد, م. (٢٠٢٥). دور المقررات الدراسية بالمرحلة الابتدائية في تعزيز قيم التربية البيئية لدى

الطلاب في المملكة العربية السعودية. صحيفة التربية, ٧٧, (6).

<https://doi.org/10.21608/stj.2025.343630.1015>

الصباحي, ر. م. (٢٠٠٨). عرض منهج القرآن في التربية الربانية. دار الإيمان.

المسكيني, ع. ا. (٢٠٢٥). التربية على القيم ودورها في بناء شخصية المتعلم. مجلة السعودية للدراسات التربوية

والنفسية, ٢, ١-١٩.

المقيت, ع., & المطري, ع. (٢٠٢٣). قيم التربية في تطبيق الشريعة الإسلامية في إندونيسيا. Journal of

Scientific Development for Studies and Research (JSD), 4(15),

Article 15. <https://doi.org/10.61212/jsd/138>

برنعيش, م. ح. (١٩٩٦). أدب الأطفال: أهدافه وسماته. مؤسسة الرسالة.

خزعلي, د. ق. م. م. (٢٠١١). القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف. مجلة جامعة

القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية, ١(٢٥), Article 25.

<https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/1177>

داني, م. (٢٠١٩). أدب الأطفال. الدار البيضاء.

زلط, أ. (١٩٩٧). أدب الطفولة, أصوله ومفاهيمه رؤى تراثية. (4th ed.) الشركة العربية للنشر والتوزيع.

شحاتة, ح. (٢٠٠٤). أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث. الدار المصرية للبنانية.

شنوقي, م. (٢٠١٨). أدب الطفل: مفاهيم وأهداف. مجلة اللغة العربية وأدبها, ٢, ٤٧٥-٤٨٦.

<https://doi.org/2013-8004>

- طعيمة, ر. (١٩٩٨). *أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية: النظرية والتطبيق*. (2nd ed.). دار الفكر العربي
- Alfina, & Zaenuri, M. (2023). *التربية الشخصية في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية*. الحكومية الخامسة غونونج كيدول. 'Arabiyya: Jurnal Studi Bahasa Arab, 12(02), Article 02. <https://doi.org/10.47498/arabiyya.v12i02.1843>
- Almunazzah, N. (2024). *تحليل التبئير في رواية "ملا نبوح به" لساندرا سراج على نظرية ميك بال*. [Undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim]. <http://etheses.uin-malang.ac.id/64019/>
- Fatihunnada, F., Dimyathi, M. S., & Surahman, C. (2021). *القيم التربوية الروحية من* أحاديث رياض الصالحين. TARBAWY: Indonesian Journal of Islamic Education, 8(2), Article 2. <https://doi.org/10.17509/t.v8i2.41364>

## مراجع الأجنبية

- Andriyani, R. (2021). *Nilai Pendidikan Karakter Dalam Novel Surat Kecil Untuk Tuhan Dan Relevansinya Bagi Pendidikan Karakter Remaja* [Diploma, Iain Ponorogo]. <https://Etheses.Iainponorogo.Ac.Id/14845/>
- Arifin, N. N. (2022). *Nilai-Nilai Pendidikan Karakter Dalam Novel Si Anak Pelangi Karya Tere Liye Dan Relevansinya Dengan Pembelajaran Tematik Di Mi* [Other, Uin Sunan Gunung Djati Bandung]. <https://Digilib.Uinsgd.Ac.Id/57799/>
- Arti Kata Didik—Online. (N.D.). In *Kamus Besar Bahasa Indonesia (Kbbi)*. Retrieved March 10, 2025, From <https://Kbbi.Web.Id/Didik>
- Asdar, A., Angreani, A. V., Lutfin, N., & Hamsiah, H.-. (2021). Character Education Value In Short Story "Ambe Masih Sakit" Written By Emil Amir. *Al-Ishlah: Jurnal Pendidikan*, 13(3), Article 3. <https://Doi.Org/10.35445/Alishlah.V13i3.861>
- Brigita, V. (2023). *Analisis Nilai-Nilai Karakter Pada Siswa Di Sekolah Menengah Atas Negeri 1 Batang Lupar Kabupaten Kapuas Hulu* [Diploma, Ikip Pgr Pontianak]. <http://Digilib.Upgripnk.Ac.Id/Id/Eprint/1638/>
- Cain, M. A. (2015). Children's Books For Building Character And Empathy. *Journal Of Invitational Theory And Practice*, 21, 68–53.
- Chasciar, D. R. (2024). Roots And Wings-Cultural Awareness And Personal Development Program For Children. *Educația Plus*, 35(1), 180–185.

- Cindy, C. V. H., Nurhasanah, E., & Triyadi, S. (2021). Analisis Struktural Dan Nilai Pendidikan Karakter Dalam Novel *The Sun Of The Rain* Karya Viona Prameswari. *Bahtera Indonesia; Jurnal Penelitian Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 6(2), Article 2. <https://doi.org/10.31943/bi.v6i2.136>
- Didipu, H., & Masie, S. R. (2020). *Sastra Anak: Apresiasi, Kajian, Dan Pembelajarannya*. Ideas Publishing.
- Elkind, D. H., & Sweet, F. (2004). How To Teach Character Education. *Character Education - Social Emotional Learning - Life Skills - Lesson Plans & Curriculum*. <https://www.goodcharacter.com/how-to-articles/how-to-teach-character-education/>
- Enggarwati, R. A. (2023). *Nilai-Nilai Pendidikan Karakter Dalam Film Pendek Animasi Omar Dan Hana: Relevansinya Dengan Pendidikan Agama Islam* [Undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim]. <http://etheses.uin-malang.ac.id/50712/>
- Gunawan, H. (2022). *Pendidikan Karakter: Konsep Dan Implementasi* (5th Ed.). Cv. Alfabeta.
- Hairunnisa'annuri, N., Pratama, N. J., & Khusniyah, N. L. (2024). Moral Messages Analysis On Antoine De Saint-Exupéry's *The Little Prince* And Its Potential In Shaping Young Readers' character. *Discourse: Indonesian Journal Of Social Studies And Education*, 1(3), 190–195.
- Halimatussa'adiyah, H. (2019). Nilai-Nilai Pendidikan Agama Islam Multikultural Dalam Dunia Tarekat. *Pendidikan Multikultural*, 3(2), Article 2. <https://doi.org/10.33474/multikultural.v3i2.4755>
- Hutagalung, T. R., Rajagukguk, S., Siburian, P., & Panggabean, S. (2022). Analisis Penokohan Dan Nilai-Nilai Pendidikan Karakter Dalam Novel Ayah Dan Sirkus Pohon Karya Andrea Hirata. *Jurnal Basataka (Jbt)*, 5(2), 288–297. <https://doi.org/10.36277/basataka.v5i2.187>
- Irfan, I., & Sain, Z. (2024). *The Crucial Role Of Islamic Religious Education In Shaping Children's Character: Psychological And Spiritual Review*. *Qalamuna: Jurnal Pendidikan, Sosial, Dan Agama*, 16 (1), 383–392.
- Kanwal, R. (2024). Children's Literature As A Tool For Social Change: Teaching Values And Social Awareness. *The Scientific Temper*, 15(Spl-2).
- Khumairoh, A., & Pandin, M. G. R. (2022). The Importance Of Inculcating Character Education In Facing The Era Of Globalization In The 21st Century Generation. *Jurnal Pendidikan Karakter*, 13(1), 27–37.
- Krcmar, M., & Cingel, D. P. (2020). *Media As A Context For Studying Moral Development*.

- Miftahurrisqi, P., Suyitno, & Sumarwati. (2021). Character Education Value Content In A Collection Of Short Stories Compass 2018 Doa Yang Terapung. *Britain International Of Linguistics Arts And Education (Biolae) Journal*, 3(2), Article 2. <https://doi.org/10.33258/Biolae.V3i2.476>
- Mike, 123dian, & Ummah, N. A. (2024). Nilai-Nilai Pendidikan Karakter Dalam Cerpen Lentera Padam Karya Faisal Fajri. *Jurnal Hasta Wiyata*, 7(2), 291–296. <https://doi.org/10.21776/Ub.Hastawiyata.2024.007.02.05>
- Muhimmah, S., & Zawawi, M. (2024). The Internalization Of Character Education Values And The Concept Of Happiness Through The Short Story “Al-Saeed Hasan” By Kamil Kailani: Children’s Literature Study. *Eralingua: Jurnal Pendidikan Bahasa Asing Dan Sastra*, 8(2), Article 2. <https://doi.org/10.26858/Eralingua.V8i2.64762>
- Mujiatun, M., & Munafiah, M. (2020). Penanaman Pendidikan Karakter Untuk Anak Usia Dini. *Jurnal Penelitian Dan Pengembangan Pendidikan Anak Usia Dini*, 7(1), 49–62.
- Nizar, S. (2001). *Pengantar Dasar-Dasar Pemikiran Pendidikan Islam*. Penerbit Gaya Media Pratama.
- Nurgiyantoro, B. (2005). *Sastra Anak*. Gajah Mada University Press.
- Pristiwanti, D., Badariah, B., Hidayat, S., & Dewi, R. S. (2022). Pengertian Pendidikan. *Jurnal Pendidikan Dan Konseling (Jpdk)*, 4(6), 7911–7915. <https://doi.org/10.31004/Jpdk.V4i6.9498>
- Putri, R. A. (2021). Nilai Moralitas Sebagai Pengembangan Karakter Anak Dalam Seri Dongeng 3d Nusantara: Malin Kundang. *Jurnal Edukasi Khatulistiwa : Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 4(2), Article 2. <https://doi.org/10.26418/Ekha.V4i2.43561>
- Rădulescu, C. (2020). Moral Early Education—The Pedagogy Of Classic Stories. *Education Journal*, 9(2), 132–136.
- Resmini, N. (2010). Sastra Anak Dan Pengajarannya Di Sekolah Dasar. *Diakses Dari: File. Upi. Edu/... Sastra.../Sastra\_Anak\_Dan\_Pengajarannya\_Di\_Sekolah\_Dasar*. [http://file.upi.edu/direktori/fpbs/jur.\\_pend.\\_bhs.\\_dan\\_sastra\\_indonesia/196711031993032-novi\\_resmini/sastra\\_anak\\_dan\\_pengajarannya.pdf](http://file.upi.edu/direktori/fpbs/jur._pend._bhs._dan_sastra_indonesia/196711031993032-novi_resmini/sastra_anak_dan_pengajarannya.pdf)
- Rottman, J., Zizik, V., Minard, K., Young, L., Blake, P. R., & Kelemen, D. (2020). The Moral, Or The Story? Changing Children’s Distributive Justice Preferences Through Social Communication. *Cognition*, 205, 104441.

- Salim, N. A., Avicenna, A., & Suesilowati. (2022). *Dasar-Dasar Pendidikan Karakter*. Yayasan Kita Menulis.
- Sarumpaet, R. K. T. (2010). *Pedoman Penelitian Sastra Anak*. Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Tsauri, S. (2015). *Pendidikan Karakter: Peluang Dalam Membangun Karakter Bangsa*. Iain Jember Press.
- Umah, N. (2022). Analisis Nilai Sastra Anak Dalam Dongeng "Kisah Laba-Laba Yang Sabar. *ArkhaiS - Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 13(1), Article 1.
- Umar, M. (2019). Urgensi Nilai-Nilai Religius Dalam Kehidupan Masyarakat Heterogen Di Indonesia. *Jurnal Civic Education: Media Kajian Pancasila Dan Kewarganegaraan*, 3(1), Article 1.  
<https://doi.org/10.36412/Ce.V3i1.909>
- Yuliana, T., Mastuti, N. Z. K., & Setiawaty, R. (2024). Kajian Sastra Anak: Kontribusi Nilai Personal Dan Nilai Pendidikan Dalam Buku Cerita Naga Emas Danau Ranau Karya Yulfi Zawarnis. *Bahtera Indonesia; Jurnal Penelitian Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 9(1), Article 1.  
<https://doi.org/10.31943/Bi.V9i1.523>
- Zain, M. Y., Suyanto, E., & Samhati, S. (N.D.). *The Value Of Character Education In The Convention Short Stories By A. Mustofa Bisri And Its Feasibility*.
- Zaqiah, Q. Y., & Rusdiana, A. (2014). *Pendidikan Nilai Kajian Teori Dan Praktik Di Sekolah*. Cv Pustaka Setia.

### سيرة ذاتية

امينة العبدروس، ولدت في سورابايا، ٢ يوليو ٢٠٠٣. أكملت تعليمها الابتدائي في مدرسة إبتدائية الأهلية الخيرية ١، سورابايا في عام ٢٠١٥. وعلاوة على ذلك، واصلت تعليمها في مدرسة المتوسطة الأهلية التربوية، سورابايا تخرجت في عام ٢٠١٨. ثم واصلت تعليمها في مدرسة الثانوية الإرشاد سورابايا، وتخرج منها في عام ٢٠٢١. بعد ذلك، تم قبوله في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها. ومن المقرر أن يكمل دراسته الجامعية في عام ٢٠٢٥.

